العدد الثاني ܚܟܡܬܐ السنة الرابعة

الحكمة هي الرأس . ورأس الحكمة مخافة الله

امثال ٤ : ٧ ، ٩ : ١٠



الحكمة

مجلة دينية ادبية تاريخية اخبارية

يصدرها دير مار مرقس للسريان الارثوذكس بالقدس مرة في الشهر

سنتها عشرة اشهر

صاحب امتيازها ومديرها المسؤول } المطران فورلس ميخائيل انطون

محررها : مراد فؤاد جقي

AL-HIKMAT (WISDOM)

A Religious, Literary, and Historical Monthly Review

ISSUED BY

St. Mark's Syrian Orthodox Convent

JERUSALEM (Palestine)

جميع الرسالات يجب ان تعنون باسم الادارة فى دير مار مرقس

مطبعة دير مار مرقس للسريان بالقدس

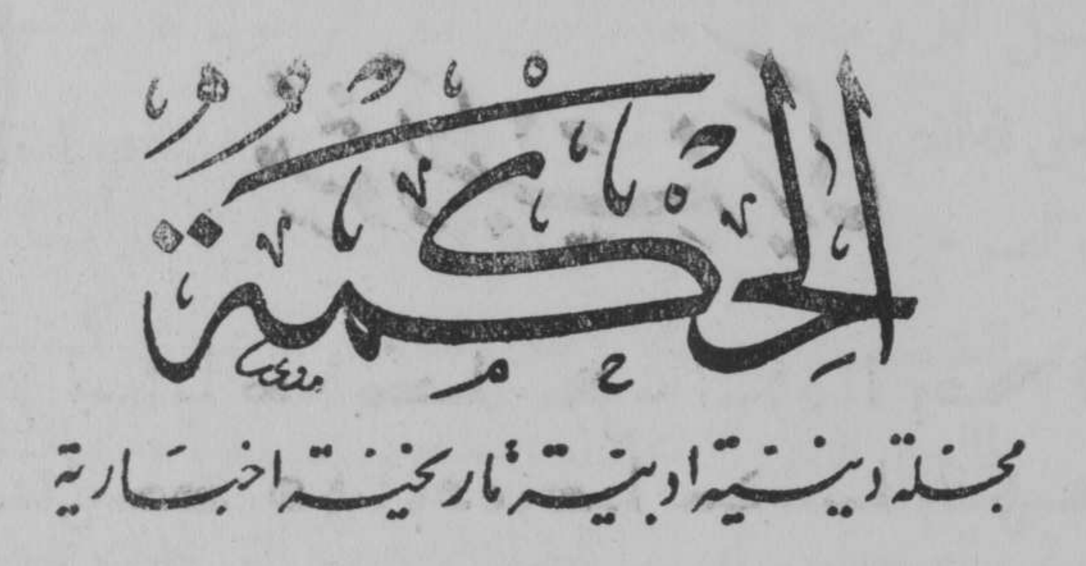
فهرس العدد

صفحة



قداسة حبرنا الاعظم مار اغناطيوس الياس الثالث
البطريرك الانطاكي على السريان الجالس سعيداً

رسمه بالحلة الحبرية



مجلة دينية ادبية تاريخية اخبارية

تصدر مرة فى الشهر

العدد الثاني شباط ش سنة ١٩٣٠ السنة الرابعة

الذكرى الرابعة عشرة

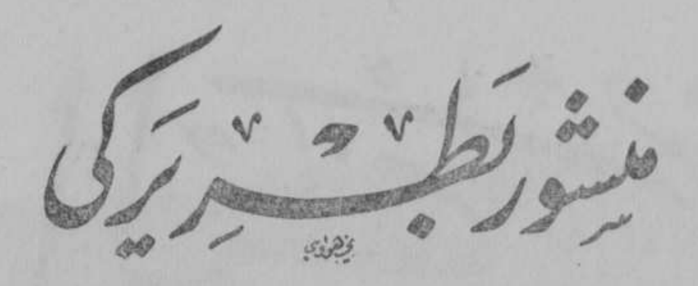
لجلوس

قداسة حبرنا الاعظم مار اغناطيوس الياس الثالث

خليفة مار بطرس الرسول على الكرسي الرسولي الانطاكي

١٢ شباط ش ١٩١٧

فى مثل هذا اليوم «١٢ شباط ش» منذ ثلاثة عشر عاماً «١٩١٧»، فى ابان الحرب الكبرى، قرعت اجراس دير الزعفران، الكرسى الرسولى الانطاكى للسريان، تعلن جلوس قداسة البطريرك المعظم «مار اغناطيوس الياس الثالث على السدة الانطاكية، فارتاحت النفوس لهذا الجلوس، وابتهج الشعب برئيس احباره الجديد، شاكراً الله على اعطائه القوس باريها، فى تلك الايام العصيبة التى كانت سفينة الكنيسة فى حاجة الى ربان حكيم ينقذها من امواج الشدائد و يقودها الى ميناء السلام؛ وقد تمكن قداسته من قيادة دفة الامور الى مواطن الامن بفضل سياسته الرشيدة، فحفظت الطائفة لقداسته هذا الجميل، واخذت تحتفل بعيد جلوسه الميمون كل سنة. صادف العيد المذكور فى هذه السنة يوم الثلاثاء الواقع فى ١٢ و٢٥ شباط؛ فاقامت جميع الكنائس السريانية الصلوات الحارة لحفظ حياة قداسته وتقبل صاحب العيد تهانى الشعب البنوية ، فالحكمة ، تغتنم هذه الفرصة لتجديد ولائها الى مولاها الجليل ؛ سائلة لقداسته العيش الرغيد ؛ والعمر المديد ؟



ܒܫܡ ܐܝܬܝܐ ܡܬܘܡܝܐ . ܚܝܐ ܐܠܨܝܐ ܘܕܟܠ ܐܚܝܕ :
ܐܝܓܢܐܛܝܘܣ ܦܛܪܝܪܟܐ ܕܟܘܪܣܝܐ ܫܠܝܚܝܐ ܕܐܢܛܝܘܟܝܐ :
ܘܕܟܠܗ ܡܕܢܚܐ ܐܦܪܝܡ ܩ̄

البركة الرسولية ، والسلام بالرب يسوع ، الى حضرات اخوتنا السادة المطارنة الاجلاء ، ونوابنا المكرمين الاحباء ، والشمامسة والوكلاء والاعيان وجميع افراد شعبنا السرياني المبارك الاعزاء الخاضعين لبطريركيتنا الانطاكية السريانية ، حرستهم العناية الربانية ، وصانتهم من كل محنة وبلية ، بشفاعة سيدتنا العذراء ، وجميع الشهداء والقديسين آمين

ان تحريض القديس بولس الرسول ، تلميذه تيموثاوس بقوله : « اناشدك اذاً امام الله والرب يسوع المسيح العتيد ان يدين الاحياء والاموات عند ظهوره وملكوته اكرز بالكلمة اعكف على ذلك في وقت مناسب وغير مناسب ، وبخ انتهر عظ بكل أناة وتعليم ٢ تيموثاوس ٤: ١و٢ » ليضطرنا ايها الاحباء الى المناداة والتعليم والارشاد والتوبيخ قياماً بالواجب الراعوي المتطلب منا ، غير متغافلين عن اداء هذا الفرض المقدس . ولاسيما ونحن في زمن قد تضاعفت فيه الحاجة الى الوعظ والتنبيه والارشاد ، لانعكاف معظم الناس على الامور العالمية وانصرافهم الى الملاهي والملذات الدنيوية مهملين واجباتهم الدينية ، نابذين الاوامر الانجيلية ، غير مكترثين للوصايا الكنسية والالهية . وحيث اننا مسؤولون عن الكنيسة وعن صيانة شرائعها ، وتنفيذ وصاياها ، وحفظ تقاليدها تروننا على الدوام ساهرين على مصالحها التي هى مصالحكم عينها ايها الابناء الاحباء مستمدين المعونة من رب القوات لنتمكن من

قيادتكم الى سبل البر ومياه الراحة منادين مع الرسول « ونشهدكم لكي تسلكوا كما يحق لله الذي دعاكم الى ملكوته ومجده ١ تسالونيكي ٢ :١٢ »

ولما كان الصوم الاربعيني المقدس على وشك الحلول ، رأينا ان نسمعكم صوتنا الراعوي الضعيف في مطلعه ، عملا بالقاعدة المرعية في كنيسة الله منذ أقدم العصور ، طالبين اليكم ان تحافظوا عليه، وتتمسكوا به ، اقتناءً لفوائده الدينية والادبية والصحية ، وتجديداً للحياة الروحية التي غدت ضعيفة في هذه الايام بسبب ما انتاب المجتمع من تطورات وانقلابات . فهو من أجل الفرائض المسيحية واقدمها ، يقرب المرء من ربه اذا ما ابتعد عنه، ويعلمه استخدام ارادته وضبط نفسه، ويعوده انكار الذات، واحتقار الملذات ، ويدربه على سنن الكمال التي رسمها لنا سيدنا يسوع المسيح ، هذا فضلاً عن تنقيته الذهن والقلب والجسم . وقد وضعه لنا السيد المسيح لذكره السجود والتسبيح بصومه اربعين يوماً واربعين ليلة، وحذا حذوه الرسل الاطهار الذين كانوا يصومون كثيراً كما يؤخذ من اقوال بولس الرسول « ٢ كو ١١ :٢٧ »

ومن دواعي الأسف الكبير ان نرى روح التجدد الذي ساد المجتمع بعد الحرب الكبرى يتسرب الى الشرائع الدينية ايضاً في الوقت الذي يجب ان تبقى هذه الشرائع هي هي كما استلمناها من السيد المسيح ورسله دون ان تتغير باعتبار المكان او الزمان على ما نعتقد . وقد ادت هذه الحال بمعظم ابناء هذا الزمان الى نبذ الصوم الشريف جانباً ونقض فرائضه وانتهاك حرمته، معتذرين بان ما وضع لاجدادهم لا يصلح لهم نظراً لتغير الاوقات والاحوال ، وازاء هذا التهاون والاهمال ، والتذمر المستمر لم نر بداً من الرجوع الى الآية القائلة: «غير طالب ما يوافق نفسي بل الكثيرين لكي يخلصوا ١ كو ١٠ :٣٣» وهكذا رأينا ان نراعي حالة هذا العصر وضعف ابنائه متساهلين في شروط هذا الصوم على قدر المستطاع ، على ان يكون هذا التساهل داعياً للتمسك به

ووسيلة للمحافظة عليه وذلك بحسب السلطان المعطى لنا من السيد المسيح له المجد على كنيسته لاجل بنيانكم ايها الابناء الاحباء «فاني وان افتخرت شيئاً اكثر بسلطاننا الذي اعطانا اياه الرب لبنيانكم لا لهدمكم لا أخجل ٢ كو ١٠:٨» ومن المعلوم ان الكنيسة المقدسة قد كرمت هذا الصوم بالانقطاع عن المآكل حتى الظهر والامتناع عن اكل الاسماك كما نص القانون الثالث والعشرون من الفصل الاول من الباب الخامس من كتاب الهدايات ولكن قد أبحنا لكم ان تأكلوا الاسماك على اختلاف انواعها، فى هذا الصوم وابحنا للذين يتحذر عليهم الانقطاع عن الأكل حتى الظهر بالأكل قبل الظهر مع بقاء صلاة الظهر على حالها.

واذ قدتساهلنا معكم الى هذا الحد نستلفت انظاركم الى ان هذا التساهل انما اضطررنا اليه لاجل بنيانكم فاياكم توسيع حلقته بل ليكن وسيلة للتمسك بالصوم لاجل خلاص نفوسكم وهو فرض محتم على الجميع لا يعفى منه الا المرضى والعجزة وغيرهم من ذوي الاعذار المشروعة وذلك بعد الاستئذان من الاساقفة والكهنة الشرعيين.

واننا نوصي بنوتكم في هذا المقام ، ان تواظبوا في ايام هذا الصوم المبارك على الذهاب للكنيسة واستماع الصلوات والقراءات والفروض اليومية والاقوال الالهيه لتحصل لكم الفائدة المقصودة النافعة للنفس لان كل الصلوات بهذه الايام المقدسة هي خشوعية تعليمية تهذيبيه تؤثر احسن تأثير في قلوب السامعين لها باصغاء .

ونحرضكم الا تتأخروا عن التقدم الى سري الاعتراف والتناول بل يجب الاسراع لاننا لا نعلم متى يأتي السارق اوالختن السموي ولنكن مستعدين كالعذارى الحكيمات حتى ندخل الخدر السموي مع الختن السموي قبل أن يغلق باب رحمته دوننا ويسمعنا ذلك الصوت الرهيب لا اعرفكم

ان صلواتكم واصوامكم وقرابينكم واعيادكم مقتتها نفسي بل لنتوسل اليه ان يكون صومنا مقبولا لديه، وصلواتنا امامه كبخور زكي الرائحة فيسربها

ويجب ان تقرنوا صومكم بالصدقة والمحبة والصفح عما بدر من القريب او الغريب نحوكم، ولا تنسوا ان اول شرط من شروط الصوم هو التوبة الحقيقية الصادقة ولهذا يجب ان نبتهل بحرارة من صميم الفؤاد ونصلي دائماً بلا فتور واضعين نصب اعيننا ذكر الدينونة الرهيبة العادلة، ولنذكر دائماً قول الرسول «مخوف الوقوع في يد الرب » فالرب الاله وان كان يطيل اناته على الاشرار ليرجعوا اليه بالتوبة الا انه متى تجاوزوا الحد يجرد سيف القصاص ولا سيما بعد ما يكون قد نبههم ولم يتوبوا وهو يعزي الخطاة بلسان النبي حزقيال: «حي انا يقول السيد الرب اني لا أسر بموت الشرير بل بان يرجع الشرير عن طريقه ويحيا ارجعوا ارجعوا عن طرقكم الردية فلماذا تموتون حز ٣٣ : ١١» ومهما كانت خطايانا عظيمة وكثيرة فلنثق بالمراحم الالهية واضعين انفسنا بين يديه تعالى بتوبة صادقة وحينئذ ننال ما وعدنا به عز وجل باسان اشعياء النبي «ان كانت خطاياكم كالقرمز تبيض كالثلج وان كانت حمراء كالدودي تصير كالصوف اش ١ : ١٨»

وفي الختام نسأله تعالى ان يرسل الى قلوبكم نعمة فعالة تحركها على الدوام الى كل عمل يرضيه وان يؤهل الصائمين الحقيقيين لمكافاة حسنة وان يعظم اجر صيامكم الشريف وان يجعل اعترافكم مرضياً وتوبتكم مقبولة ومناولتكم الاسرار الطاهرة باستحقاق لصحة انفسكم واجسادكم ولمغفرة خطاياكم وان يهبكم النجاح والتوفيقات الربانية وبعد العمر الطويل يؤهلكم للخلود فى نعيمه الابدي المعد منذ انشاء العالم للمباركين ونعمة ربنا يسوع المسيح ومحبة الله وشركة الروح القدس مع جميعكم امين ٢ كو ١٣ : ١٤ ܘܐܢܐ ܕܡܚܢܐ ܡܢܬܐ

صدر عن دار البطريركية فى الموصل فى شباط ١٩٣٠

ابيات عربية مترجمة الى السريانية

بقلم فقيد الطائفة المرحوم نعوم افندي فائق الديار بكري

كان المرحوم نعوم افندى فائق قد بعث الينا بهذه الاشعار العربية المترجمة بقلمه الى السريانية لننشرها فى «الحكمة» ثم طلب الينا ان نؤجل نشرها ريثما يضيف اليها اشعاراً اخرى ففعلنا غير ان المنية عاجلته قبل ان يبر فى وعده فرأينا ان ندرجها فى هذا العدد مستمطرين غيوث الرحمة والرضوان على قبره

« المحرر »

(١)

ومن لم يذد عن حوضه بسلاحه

يضرس بانيـــاب ويوطأ بمنسم

ܐܝܢܐ ܕܠܐ ܡܥܕܪ ܕܢܓܪ ܚܣܝܢܗ ܒܙܝܢܗ ܗܘܐ

ܡܬܢܟܬ ܒܫܢ̈ܐ ܘܡܬܕܝܫ ܒܪ̈ܓܠܐ ܕܒܢ̈ܝܢܫܐ

(٢)

كم جاهـــل لو أراد الدر يطبخـــه

وعالم يشتهي كفـــاً من العدس

ܟܡܐ ܗܘ ܣܟܠܐ ܕܐܨܒܐ ܢܒܫܠ ܡܢ ܡܪ̈ܓܢܝܬܐ

ܘܚܟܝܡܐ ܐܦܠܐ ܟܦܐ ܡܢ ܕܥܕ̈ܫܐ

(٣)

ينـال الغنى في الدهر من هو جاهل

ويكدي الغنى في الدهر من هو عالم

و لو كانت الارزاق تجري على الحجـــا

اذن هلكت من جهلهن البهائم

ܡܫܬܠܡܐ ܒܥܘܬܪܐ ܘܢܩܦܐ ܒܥܠܡܐ ܗܢܐ

ܘܚܣܝܐ ܕܝܢ ܘܚܟܝܡܐ ܡܣܟܠ ܡܣܟܢܐ

ܐܠܘ ܡܢ̈ܬܐ ܗܘ̈ܝ ܐܫܬܘܝܬ ܠܚܟ̈ܝܡܐ ܗܘ̈ܝܐ

ܡܢ ܣܟܠܘܬܗܘܢ ܟܒܪ ܡܝܬܝܢ ܗܘܘ ܠܚܝ̈ܘܬܐ

(٤)

ان كان رب البيت بالدف مولعاً
فشيمة اهل البيت كلهم الرقص
ܡܪܐ ܒܝܬܐ ܐܢ ܡܫܬܥܠܡ ܒܢܩܫ ܦܠܓܐ
ܐܢܫܐ ܕܒܝܬܐ ܟܠܗܘܢ ܡܫܘܫܝܢ ܠܪܩܕܐ ܘܫܘܪܐ

(٥)

كل له غرض يسعى ليدركه
والحر يجعل ادراك العلى غرضاً
ܟܠ ܐܢܫ ܐܝܬܠܗ ܢܝܫܐ ܘܪܗܛ ܠܡܕܪܟܘܬܗ
ܘܚܐܪܐ ܥܒܕ ܢܝܫܗ ܠܡܕܪܟܬܐ ܠܥܠܝܘܬܐ

(٦)

ولو لبس الحمار ثياب خز
لقال الناس يا لك من حمار
ܐܦ ܠܒܘܫܐ ܕܫܝܪ̈ܐ ܘܡܠܐܐ ܠܒܫ ܚܡܪܐ
ܗܘܐ ܐܡܪܝܢ ܠܗ ܐܢܫ̈ܐ ܟܠܗܘܢ ܐܝܟ ܚܡܪܐ

(٧)

واذا اتتك مذمتي من ناقص
فهي الشهادة لي باني كامل
ܐܢܗܘ ܕܬܐܬܐ ܕܡܓܕܦܢܘܬܐ ܐܠܝ ܡܢ ܚܣܝܪܐ
ܣܗܕܘܬܐ ܗܝ ܠܝ ܕܡܫܡܠܝܐ ܕܐܢܐ ܓܡܝܪܐ

(٨)

من ليس يخشى اسود الغاب ان زأرت
فكيف يخشى كلاب الحي ان نبحت
ܗܘ ܕܠܐ ܕܚܠ ܡܢ ܢܗܡܬܐ ܕܐܪ̈ܝܘܬܐ
ܠܐ ܕܚܠ ܡܢ ܢܒܚܐ ܕܟܠܒ̈ܐ ܕܡܕܝܢܬܐ

(٩)

والنفس كالطفل ان تهمله شب على
حب الرضاع وان تفطمه ينفطم
ܢܦܫܐ ܕܡܝܐ ܠܛܠܝܐ ܕܐܢ ܐܢ ܫܒܩܬܝܗܝ
ܡܚܒ ܠܡܝܢܩܐ. ܘܗܘ. ܡܬܦܣܩ ܐܢ ܦܣܩܬܝܗܝ

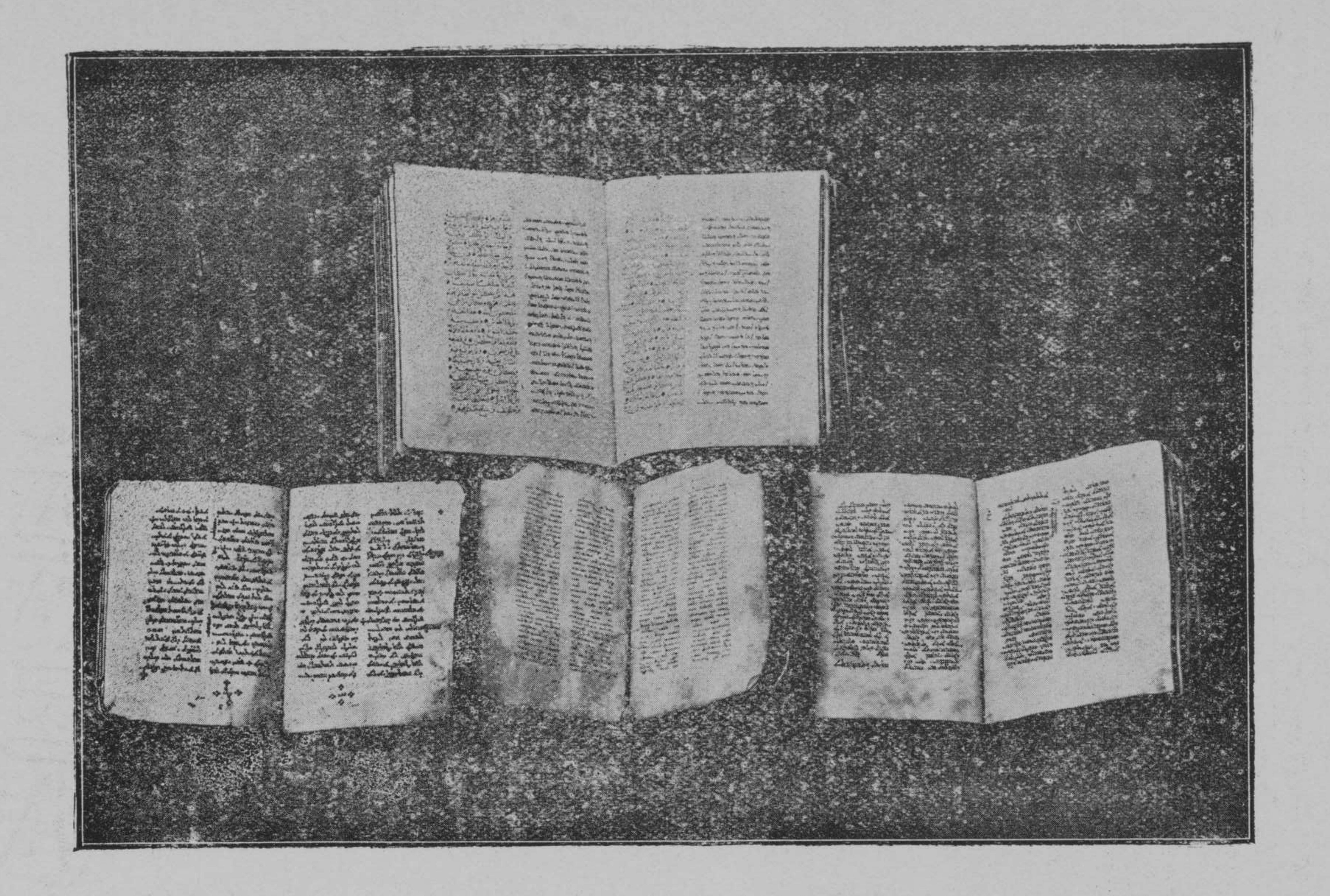
دروس الحكمة

الاخلاق الحسنة

ليست الاخلاق الحسنة كالشوك الذي ينبت في البراري من تلقاء نفسه بل هي كالزهور البستانية الجميلة التي نغرسها في التربة ونسقيها ونتعهدها بعنايتنا حتى تنمو فنقطفها ونزين بها صدورنا ورؤوسنا وموائد طعامنا فالذين يهملون تربية اولادهم ولا يعنون بغرس المبادىء القويمة في نفوسهم منذ نعومة اظفارهم معتقدين القول المأثور «يأكلون الفول ويرجعون للاصول» يجنون ولاشك على فلذات اكبادهم جناية كبرى ويقودونهم بايديهم الى هوة الشقاء حيث يصبحون مصيبة على انفسهم وعلى البيئة التي يشبون فيها. ان الطفل الذي يهمل امر تربيته يشب كشوك البراري يؤلم كل من يقترب منه وتكون منزلته من المجتمع كمنزلة الشوك من الورود بعكس الطفل الذي يربى تربية صالحة ويدرب على الاخلاق الحسنة فانه يكون كالزهرة الجميلة التي نزين بها صدورنا فالشوك نبات والزهرة البستانية ايضاً نبات ولكن الفرق بينهما ظاهر ..

الافكار

الافكار هي ذخائر الحياة الثمينة ، فلا تنفقها الا فيما يعود عليك بالخير والفائدة لاتفكر في الماضي فما مضى فات بل فكر في الحاضر وفي المستقبل وفي الامور التى تجني منها منفعة. ان بعض الناس يستهلكون افكارهم في استعراض حوادث اليمة مرت بهم اوفي التفكير بمسائل تافهة لاطائل تحتها فهم بذلك يخلقون لانفسهم القلق والاضطراب وينهكون قواهم العقلية مبددين افكارهم هنا وهناك ومتى عرض لهم امر هام يستحق التفكير تراهم غير قادرين على اصدار حكم صحيح بشان ذلك الامر لاسرافهم الزائد في التفكير فلنحرص على افكارنا كما يحرص البخيل على فلسه ولننفقها في السبل التى تؤدي الى سعادتنا لا في الطرق التي تقودنا الى الاضطراب .



يمثل هذا الرسم بعض الاناجيل المخطوطة في مكتبتنا المرقسية بالقدس وهي من بدائع مخطوطاتها النفيسة

انتظر مقالا مسهباً فى وصف هذه الاناجيل فى العدد القادم

رجال البر والعمل

السعيد الذكر والخالد الاثر مار ديونوسيوس المطران بهنام سمرجي

١٨٦٧—١٩١١

تابع لما نشر في العدد الماضي

وفي سنة ١٩٠٥ في اثناء قائممقاميته فتح مدرسة عالية بدير الزعفران واسند رئاستها الشرفية ونظارة لجنتها الى الاستاذ الوجيه المرحوم حنا سري جقي فخطت في مدة قصيرة خطوات واسعة في سبل التقدم ونالت شهرة غير منتظرة بفضل عنايته . وكان رحمه الله غيوراً على تقدمها لا يكرى له طرف عن الوسائط التي تكفل لها الفلاح فغدت محطاً لآمال الطائفة وتوافد اليها الطلاب من كل الابرشيات الا ان الظروف لم تمد في أجل هذه المدرسة فقد اغلقت في ختام سنتها الثالثة عقب ذهاب صاحب الترجمة الى مقر ابرشيته وصعود البطريرك عبد الله الثاني الى السدة الانطاكية .

ولو قدر لتلك المدرسة ان تعيش زهاء عشرين سنة على الاقل ، لغيرت مجرى الاحوال الطائفية ، ولاحدثت الانقلاب الذي كنا ولم نزل في امس الحاجة اليه . ومما لا شبهة فيه ان غلق هذه المدرسة كان اعظم ضربة حلت بالحركة العلمية في الطائفة في عهدها الاخير . ولو لم يكن لصاحب الترجمة من المآثر سوى فتحه هذه المدرسة لكفته فخراً على مر الايام . وكان نور الله مرقده شديد التعلق بها ومما يؤثر عنه فى هذا الصدد انه في اشد ساعات انفعاله وغضبه

كان يسر ى عنه اذا ما حدثه احد عن المدرسة وشؤونها و كان رجال حاشيته و المقربون منه قد وجدوا في ذكر المدرسة خير وسيلة لازالة همومه و اتراحه فكانوا كلما ارادوا ان يبهجوه يفاتحونه بامر المدرسة فيفرح ويعود الى محادثتهم

وقد عني في اثناء قائممقاميته ايضاً سنة ١٩٠٥ بترميم دير السيدة المعروف ب(ܕܡܪܬܝ ܕܒܗܕܐ) الواقع في اعلى الجبل المطل على دير الزعفران وكذلك في خلال المدة التي ما بين سنة ١٨٨٧ وسنة ١٩٠٨ عني بتشييد ديوان فخم يحتوي على غرف عديدة في كنيسة الطاهرة الكائنة خارج الموصل وقد اهتم في سنة ١٨٩٥ بترميم كنيسة مار احودامه الاثرية ايضاً

ولما كانت اوائل سنة ١٩١١ أخذ الضعف يستولى على جسمه النحيف فشعر بدنو الاجل المحتوم ، وكتب اذ ذاك وصيته الاخيرة ووقعها بخط يده وهو مالك لشعوره التام وقد اوقف في هذه الوصية كل ما يملكه في سبل البر والاحسان ويكاد يكون الحبر الوحيد الذي كتب وصيته قبل وفاته بين احبار الطائفة. وفي صباح يوم الثلاثاء الواقع في ٨ اذار سنة ١٩١١ لفظ انفاسه الطاهره مزوداً بالاسرار الالهية فغادر هذا العالم الفاني وله من العمر زهاء ثمانين سنة قضى منها ٤٤ سنة و ٤ اشهر وبضعة ايام في رئاسة ابرشية الموصل وهكذا مضى الى جوار ربه لينال اكليل الحياة المعد للابرار الصالحين . ولما انتشر منعاه كان كالسهم مرشقاً في القلوب فالتهبت عليه الأضالع وسالت اسفاً عليه المدامع وحزنت الطائفة جمعاء لفقده وبعد انتقاله بدقائق معدودة البس حلته الحبرية وصمد في كرسيه بدار المطرانية وتهافت ابناء الرعية افواجاً افواجاً لوداع راعيهم الراحل ، وفي صباح اليوم الثاني من انتقاله نقل جثمانه الكريم من كنيسة الطاهرة الى كنيسة مار توما باحتفال

مهيب لم تشهد الحدباء نظيره على ما روى بعض الشيوخ ، فسار فيه جمهور غفير من كافة الملل والاديان وقد صلى عليه عشرة كهنة من قسوس الطائفة ورهبانها ثم ابنه الراهب افرام برصوم (نيافة مار سويريوس اليوم) تأبيناً بليغاً مؤثراً اسال العبرات ودفن بعد ذلك في مدفن الآبأ الخاص بين العبرات والزفرات وقد اشترك في الصلاة عليه رؤساء الطوائف الارثوذكسية في الموصل وحضر مأتمه قناصل انكلترا وفرنسا والمانيا وغيرهم من كبار الموظفين .

كان المطران بهنام حسنة من حسنات زمانه يعد من فضلاء الاحبار الغيورين في عصره واشتهر اكثر ما يكون لدى الجميع بالزهد والتقوى وكثرة العبادة وكان رحمه الله موصوفاً بالصبر والرزانة والعفة ، شديد الحرص على القوانين والشرائع البيعية عارفاً بطقوسها وتقاليدها معرفه تامة ضليعاً من الالحان السريانية يحسن اللغات السريانية والعربية والتركية ، له صوت يحاكي صوت العندليب اذا ما غرد على أفنان الشجر فاذا حدثك اليوم سميع قديم عن صوته لرأيت في نغمات حديثه ونبرات صوته نشوة الاعجاب كأن ذلك الصوت القديم لا يزال يرن صداه في اذنيه فيبعث الى نفسه بذلك الاحساس العميق .

وكان لعظاته تأثير بليغ في نفوس سامعيها . اما ادارته فكانت بسيطة لا يعول فيها على آراء غيره كثيراً بل يعول على آراء نفسه . وكثيراً ما ادت به هذه الحال الى مواقف انتقدته عليها الطائفة . على ان هذا لا يحط من قدره ، اذ قلما يخلو احد من بعض النقائص والكمال لله وحده

ومع حلمه وتواضعه كان شديداً مقداماً غير هياب في دفع المعتدي واقامة الحق وكان طويل القامة ، اسمر اللون ، ذا أنف مستطيل وشيخوخة بهية ، عليه امائر الوقار والرزانة وقد عني في اثناء رئاسته بشؤون ابرشيته الروحية

فرسم لها ١٤ كاهناً وثلاثة رهبان وشمامسة كثيرين

ولما طير البرق منعاه الى الابرشيات السريانية بكاه الجميع وعلى مثله يحق البكاء واقيم له في كل ابرشية جنازحافل يليق بمقامه. وعرف شباب الطائفة الاحرار يومئذ اي مصاب حل بالطائفة بفقد زعيمهم الكبير ابي الاحرار المجاهدين، فرثوه بقصائد بليغة نذكر منها قصيدة الاديب المرحوم سليم سامي جقي وقصيدة المرحوم ميخائيل حكمت جقي، وقصيدة الاديب ناصيف قرمي وغيرها من القصائد التي نشرت في جريدة «الانتباه» التي كانت تصدر في الولايات المتحدة وجريدة «ܟܘܟܒܕܢܚܐ» التي كانت تصدر في ديار بكر

والذي يطلع على وصيته الاخيرة التي ننشرها فيمايلي لتكون عبرة للكثيرين، ويقرأ الفقرة القائلة ببيع معطفه ومنطقته وانفاق ثمنهما على المدارس لايسعه سوى الانحناء معنا بكل احترام امام روح هذا الراعي النبيل الذي القى درساً بليغاً على شعبه حتى في آخر ساعة من ساعات حياته اذ دعاه الى التمسك بالمعتقد الارثوذكسي القويم وحثه على تشييد المدارس وتهذيب الناشئة وقد ختم وصيته بتلك العبارة البالغة التي تتدفق الحكمة من كل جوانبها القائلة «ان الوسيلة الوحيدة لترقية امتنا المحبوبة هي المدارس»

غاب المطران بهنام ولم يغب ذكره ودرج ولم يدرج فخره ومضى ولم تمض مآثره بل لا يزال اسمه منقوشاً على صفحات القلوب تتوارثه الطائفة سنة فسنة وكأنه يخاطبها مع الشاعر القائل :

أروني من يقوم لكم مقامي اذا ما الأمر جل عن الخطاب
بمن تستصرخون اذا حثيتم بأنملكم علي من التراب

اسكنه الله في جنان خلوده، بين اتقيائه وجنوده

وصية الخالد الاثر المطران بهنام(١)

ܒܫܡ ܐܒܐ ܘܒܪܐ ܘܪܘܚܐ ܕܩܘܕܫܐ ܚܕ ܐܠܗܐ ܫܪܝܪܐ

ܐܡܝܢ

ܒܪܐܫܝܬ ܐܝܟ ܥܝܕܐ ܡܫܝܚܝܐ . ܘܐܝܟ ܢܡܘܣܐ ܕܥܠܡܐ ܗܢܐ ܟܠ

: ܡܠܐܟ ܕܝܢ : ܗܘ

ܡܘܬܢ ܕܝܢ ܠܒܢܝܢܫܐ ܟܠܢ ܒܢܝܢܫܐ:

ܘܟܠ ܡܫܬܡܥܢܐ ܠܐ ܐܬܦܨܝ ܡܢܗ ܗܘܐ ܒܢܝܢܫܐ.

ܟܘܠܗ ܕܒܢܝܢ ܠܡܫܡܠܝܘ ܡܢܗ ܗܘܐ ܡܫܡܠܝܐ:

ܘܟܢ ܐܬܝܐ ܡܢܫܐ ܡܠܘܗ ܕܝܢ ܐܡܘܬܐ:

انا الحقير بين رؤسا الكهنة ديونوسيوس بهنام مطران ابرشية الموصل وتوابعها على السريان القدماء اقر بما يأتي :

لما كانت كأس الموت دائرة على جميع بني البشر بامر الباري تعالى ،وكان كل فرد من الناس محكوماً بتجرع هذه الكأس فقد تأهبت انا ايضاً لقبول هذا الامر المحتوم الذي لابد منه واستعديت لتنظيم هذه الوصية لابرشيتي المحبوبة قبل انتقالي من هذا العالم الفاني وانا في حالة العقل الصحيح الكامل طالباً من ولدي الروحيين الوجيهين عبدالعزيز افندي عبدالنور وفتح الله افندي سرسم ان يقوما بتنفيذ جميع ما يرد في هذه الوصية بحذافيره دون زيادة اونقصان .

ان المال المتجمع لدي من خيرات الشعب المؤمن هو محفوظ عندي على

---

(١) كتب الفقيد وصيته هذه باللغة العربية فنشرتها جريدة ܟܘܟܒ ܡܕܢܚܐ لصاحبها المرحوم نعوم افندى فائق باللغة التركية فى عددها الصادر فى ١٧ حزيران سنة ١٩١١ وعنها نقلناها الى العربية واثبتناها ههنا

سبيل الامانة ولاحق لي في اخذ شيء منه زيادة عما انفقته على معيشتي في اثناء حياتي بل اوصي ان توزع تركتي بعد مماتي كما يأتي : (اولاً)

ليرة عثمانية	
١٠٠	مائة ليرة لكنيسة مار توما ومدارسها
٥٠	خمسون ليرة لكنيسة الطاهرة ومدارسها
٤٠	اربعون ليرة يشيد بها بناء فوق مدخل كنيسة مار توما على ان يخصص هذا البناء للمدرسة ولا يسمح بسكن احد فيه بتاتاً
١٠	عشر ليرات تعطى لشقيقتي
٨	ثماني ليرات تنفق على موكب جنازتي فيعطى منها جانب لافراد الجنود الذين سيرافقون جنازتي والجانب الاخر يوزع على الفقراء
٥	خمس ليرات لتنوير كنيسة القدس واقامة جناز لي فيها وتوزيع حسنات قداس على الرهبان الذين يقيمون القداديس عوض روحي
٥	خمس ليرات لتنوير كنيسة دياربكر واقامة جناز لي فيها وتوزيع حسنات قداس للكهنة الذين يقيمون القداديس عوض روحي
٥	لتنوير كنيسة الاربعين شهيداً بماردين واقامة جناز لي فيها الليرة تعطى للكنيسة نفقات الجناز والاربع ليرات توزع على الثمانية الكهنة حسنة قداديس عوض روحي
٥	خمس ليرات لرهبان دير الزعفران ودير مار يعقوب ودير السيدة حسنة قداديس عوض روحي
٢	الى قواصي يوسف
٢٣٠	

(ثانياً) حلتي الحبرية الرسمية مع صليب الصدر الخاص بي ليرسلا الى دير الزعفران مع فرسي عقب انتهاء حفلة جنازتي

(ثالثاً) صليب اليد الخاص بي ليوضع على مذبح كنيسة مارتوما وليبق هناك دائماً كذكرى مني

(رابعاً) احدى بدلاتي الكهنوتية مع طقم كامل من ثيابي وعكازي الخاص لتدفن كل هذه الاشياء معي في القبر

(خامساً) جميع الاشياء والاثاث التي تخصني والموجودة في دار المطرانية (وهنا ذكر مفردات هذه الاشياء) اوقفها على دار مطرانية كنيسة مار توما وقفاً مؤبداً

(سادساً) معطفي الفرو اوصي ان يباع في محل خارج الموصل ويدفع ثمنه لصندوق مدارس كنيستي مار توما والطاهرة وكذلك منطقتي الفضية اوصي بان تباع في محل خارج الموصل ويدفع ثمنها لكنيسة مار توما والطاهرة

(سابعاً) الاربعة الاكيال القمح الموجودة في قرية برطله والثلاثه الاكيال الشعير الموجودة في مخزن دار المطرانية لتوزع على فقراء كنيستي مار توما والطاهرة

(ثامناً) ان طقم الفناجين الفضية المؤلف من ١١ فنجاناً وطاساً مع الملاعق الفضية اوصي بصياغتها قنديلين ووقف هذين القنديلين على دير مار متى

(تاسعاً) حصتي في الدار اهبها لابناء اخوتي وما تبقى من ثيابي يعطى لاخي

(عاشراً) الشعر السرياني الذي صدرت به هذه الوصية لينقش على قبري مع خلاصة ترجمة حياتي واوصي بالا تقرع الصنوج امامي في اثناء انزال جنازتي من المطرانية الى الكنيسة

خاتمة

بني شعبي المحبوب! يا من جاهدت بينهم مدة ٤٤سنة متكبداً الاتعاب في سبيلهم حتى اليوم على قدر ما ساعدتني العناية الربانية ، انني بعد ان هيأت هذه الوصية وانبت الوجيهين عبدالعزيز افندي عبد النور وفتح الله افندي سرسم لتنفيذها اغادر مودعاً هذا العالم الفاني ، وحيث انني على وشك ان الاقي وجه ربي الكريم اوصيكم وارغب اليكم قبل كل شيء ان تسلكوا بموجب شرائع كنيستنا المقدسة وتتمسكوا بعقائد ايماننا الارثوذكسي القويم الرأي وان تواظبوا على اعمال الصلاح والتقوى والفضيلة وتداوموا في حب بعضكم بعضاً محبة خالصة بالفة واتحاد ومن ثم اوصيكم بنوع خاص ان توجهوا جهودكم واهتمامكم نحو ترقية المدارس وتهذيب اخلاق ناشئة الطائفة ويجب الا يغرب عن بالكم ان الوسيلة الوحيدة لترقية امتنا المحبوبة هي المدارس واعضدوا افراد الجمعيات التي تسعى الى تحقيق هذه الغاية الشريفة واعني بها ترقية المدارس واخيراً ارجو من جميعكم ان تذكروني في صلواتكم امام الرب وهأنذا اسامح في هذا الموقف جميع الذين اخطأوا الي واعفو عن نقائصهم الموجهة الي واسامح جميعكم ايضاً بكل الاتعاب والمشقات التى تكبدتها طيلة هذه المدة من أجل الابرشية العزيزة ولن انساكم بعد مغادرتي هذه الدنيا ايضاً بل ساصلي هناك من عالم الخلود للحق جل جلاله من اجلكم متضرعاً اليه تعالى ان يسكب فى نفوس جميعكم نعمة روح القدس ويقويكم على صخرة الايمان الصحيح ويزينكم بالفضائل المسيحية ويمطركم من خيراته الارضية والسماوية والمجد للثالوث المقدس الآب والابن والروح القدس الكائن في اله واحد آمين

«يارب اني منتظر خلاصك»

الموصل في ٩ شباط سنة ١٩١١ مسيحية

ܒܛܝܒܘܬܗ ܕܐܠܗܐ
ܕܝܘܢܘܣܝܘܣ ܒܗܢܡ
ܡܛܪܢ ܕܣܘܪ̈ܝܝܐ ܩܬܘܠܝܩ̈ܐ
ܕܡܘܨܠ

اختبارات ومشاهدات في اميركا

محاسننا ومحاسن الغرب (١)

للاستاذ الفاضل متى افندي عقراوي

الاستاذ الاديب متى افندى عقراوى صاحب هذا الخطاب، من شباب الطائفة الناهضين تخرج من الجامعة الاميركية البيروتية عام ١٩٢٤ بدرجة بكلور يوس علوم وتولى تدريس فن التربية بدار المعلمين فى بغداد ثم اوفدته حكومة العراق للتخصص فى الفن المذكور فى جامعة كولمبيا باميركا فعاد منها فى العام الغابر حائزاً لقب الدكتوراه وشرع يعمل على تثقيف شبيبة العراق فهو كاتب قدير واديب كبير ذو اطلاع واسع ولا شك ان قراء الحكمة سيطالعون بشوق خطابه المفيد و يطالبونه معنا بتزيين صفحات اعدادها القادمة بثمار قريحته الناضجة « المحرر »

ان الولايات المتحدة بلاد واسعة جداً، يصعب على الباحث ان يصدر ولو حكما واحداً ينطبق عليها كلها بدون شواذ. والحياة فيها ذات وجوه مختلفة لا يصح ان تطلق عليها قاعدة واحدة او مبدأ واحد في اغلب الاحيان. فهي من حيث شكلها الطبيعي ذات جبال متوسطة العلو وهضاب وتلال في شرقها، وهي أرض منبسطة كأرض العراق في اواسطها و تملأها الجبال الشامخة التي تعد من اعلى جبال العالم في غربيها، وفي الجنوب الغربي فيها صحراء قاحلة تضارع الصحراء العربية في جدبها وحرها. وهي ليست أقل اختلافاً في مناخها منها في فصلها الطبيعي، اذ البرد في شمالها قارص تنزل الحرارة فيه الى الثلاثين تحت الصفر، فاذا نزلنا الى فلوريدا في الجنوب اصبح المناخ في وسط الشتاء قريباً الى المناخ الصيفي. و اذا نظرنا الى الولايات المتحدة من الوجهة الاقتصادية رأينا

---

(١) خلاصة الخطبة المفيدة التي القاها صاحبها الاستاذ الاديب متى افندي عقراوي في الحفلة التكريمية التي اقامتها جمعية متخرجي الجامعة الاميركية البيروتية له ولزميله الاستاذ الاديب داود افندي قصير فى نزل كارلتون ببغداد احتفاء بعودتهما من اميركا مزودين بلقب دكتوراه .

ان الشرق فيها صناعي تجاري والغرب الاوسط والجنوب منها زراعي على الاغلب وقد جمع المغرب منها بين الزراعة والصناعة . اما عن اجناس البشر المجتمعة فيها فحدث ولا حرج . فلا تكاد توجد في هذا المعمورة امة من الامم الا وقد نزح بعض ابنائها الى اميركا حتى اطلق على تلك البلاد اسم « بوتقة البشر » وقد نزحت اليها كل هذه الاجناس واستصحبت معها لغاتها وعاداتها وتقاليدها وطرز معيشتها ونوع حياتها البيتية. أفبعد كل هذا التبلبل والاختلاف يمكن لاحد ان يتكلم بصورة عامة عن الولايات المتحدة دون ان تزل قدمه ويقع في هوة الخطأ ؟

اذاً فارجوكم انكم اذا ما سمعتم مني في هذا المساء بعض الملاحظات العامة عن الولايات المتحدة الاميركية ان تعتبروا ان لكل منها شواذ ، منها قليل ومنها كثير .فان قلت لكم ان الولايات المتحدة ديمقراطية النزعة يجب ان تعرفوا ان فيها اثني عشر مليوناً من الزنوج الذين كانوا بالامس عبيداً وهم اليوم احرار متساوون في الحقوق نظرياً مع البيض من الاميركان ولكنهم منعزلون لوحدهم ينظر اليهم العنصر الابيض على الاغلب نظرة الاحتقار،وليس ذلك من الديمقراطية في شيء .وان قلت لكم ان المعارف في الولايات المتحدة منتشرة كل الانتشار وأهل تلك البلاد من اكبر الناس تعضيداً لانتشار المعارف يصرفون كل سنة الفين وسبعمائة واربعين مليوناً من الدولارات على التعليم يجب ان تعلموا ان فيها ايضاً ما لايقل عن الاربعة ملايين من الأميين ليسوا جميعهم من المهاجرين الحديثين ولكن منهم من مضى عليهم وعلى اجدادهم مئات من السنين في القارة الاميركية . وان قلت لكم ان المرأة في اميركا هي ارقى نساء العالم فاعلموا ان بين النساء هناك من هن لسن من الرقي في شيء . ويقصرن حتى عن المتوسطات في الرقي من بنات جنسهن تقصيراً كبيراً .

ايها السيدات والسادة

لو سألتموني عن اعظم فكرة احفظها في عقلي عن اميركا لاجبتكم هي: ان الامير كان بشر مثلنا لا يفوقوننا فى شيء من حيث القابلية للرقي والتمدن والحياة الاستقلالية ، لهم ما لنا من حسنات ومن نقائص وهذا شيء لم اكن اتصوره من قبل . فقد كنت قبل سفري الى الولايات المتحدة ان قرأت جريدة او مجلة او كتاباً عن اميركا اوان سمعت خطيباً يتكلم عنها ، لا أقرأ ولا اسمع الا المدح والاطناب والتعظيم بها من حيث كونها من ارقى امم الارض لابل ارقاها في بعض الوجوه ، ومن حيث ثروتها العظيمة وكثرة الرجال من ذوي الملايين فيها ، ومن حيث حب الناس للنظام فيها ومن حيث نزعتها الديمقراطية ومن حيث انتشار التعليم بين ابنائها . اما ان كل هذا صحيح فمما لاشك فيه ، فما هو الا قليل من كثير مما قد يقال في الاطناب بعظمة تلك البلاد على ان هناك جانباً آخر تبين من مواطن الضعف في الحياة الاميركية نسي الخطباء على منابرهم والكتاب في جرائدهم ومجلاتهم ولتبهم ان يذكروه وهكذا جاؤونا بصورة غير كاملة للولايات المتحدة ، صورة منمقة مزوقة غرت الكثيرين منا فجعلتهم يتصورون تلك البلاد جنة العالم ومنزل اناس لا كالبشر في همتهم ونشاطهم ونظامهم وجلائل اعمالهم. وقد حملت هذه الصورة غير الكاملة الكثيرين من الشرقيين على التوق الى النزوح عن بلادهم الى اميركا عدا عن انها خلقت فيهم عقلية لاترى للشرق حسنة وتقطع الامل في امكان رقي الشرق حتى يبلغ شأو الغرب لما تتصوره من مقدار التفاوت في الرقي بين الشرق والغرب .

ذهبت الى اميركا فادهشني ان ارى صورة لها غير الصورة التي كانت في ذهني ادهشني ان ارى للاميركيين عيوباً ما كنت احلم ان اراها فيهم .

ثم ذكر الخطيب بعض العيوب التي اطلع عليها ، فاعمال الموظفين ، وخطط الصحافة ، ومنافسات الاحزاب السياسية الى ان قال بعد ذلك :

وانا لا اذكر كل هذا رغبة مني في بيان عيوب الاميركيين الذين رضعت من لبان علمهم احدى عشرة سنة واغترفت من بحار احسانهم وانما غايتي ان ابين انهم بشر مثلنا لهم من العيوب والنواقص وان اقضي على الاعتقاد الراسخ في عقول الكثيرين منا ان جميع الحسنات قد اجتمعت في الاميركيين وغيرهم من الغربيين واصبحنا نحن منبتاً لكل رذيلة وعيب فهيهات ان تقوم لنا قائمة. تلك فاسفة قتالة تجعلنا نيأس من انفسنا ونؤخر مجرى رقينا بسنين كثيرة.

والحقيقة انه لا شيء قوى املي بامكان رقي الشرق السريع مثلما رأيته من نقائص الاميركيين اذ عرفت أن الاميركيين انما وصلوا الى ما وصلوا اليه من رقي وعز ومجد وثروة بالرغم من نقائصهم هذه فقلت في نفسي ترى هل كان الاميركيون احسن منا في بدء استقلالهم؟ كلا بل انا مقتنع ان حالنا اليوم احسن بعدة وجوه من حالهم اذ ذاك فلنثق اذاً بانفسنا ولنسر بعزم ثابت وقدم لا تمل ونحن مرتقون ان شاء الله وكل من سار على الدرب وصل . . .

وسوف لا اوفي البحث عن الحياة الاميركية حقه ما لم اذكر ما للنساء من المنزلة السامية في اميركا من حيث النفوذ الاجتماعي ومن حيث الاشتراك في الاشغال والحركات العامة. ومما لا شك فيه عندي ان المرأة الاميريكية ارقى نساء العالم فهي مسيطرة على بيتها كل السيطرة ومالكة لحريتها كل الملك لها الحق بان تختار رفيقها او عشيقها او زوجها ولها الحق بان تطلق زوجها ان الزمتها الضرورة على ذلك . ولا ادري ان كنتم تعلمون ان عدد الطالبات في المدارس الثانوية وفي الكليات العالية هو اكبر من عدد الطلاب وان الاكثرية الساحقة من المدارس والكليات هي مشتركة بين الجنسين يدرس فيها البنون والبنات في صفوف واحدة ويجلسون على مقاعد واحدة. ولا ادري ان كنتم تعلمون ان ثمانين بالمائة من المعلمين في المدارس الابتدائية هم نساء والاكثرية الساحقة من السكرتارية في دوائر الحكومة وفي المحال التجارية هم من النساء ايضاً لا بل

ان مشيتم في كثير من شوارع نيويرك العامة ترون عدد النساء فيها اكثر من الرجال . والنساء يتغلغلن شيئاً فشيئاً في جميع الحرف والاشغال والمتاجر ولهم حق التصويت في جميع الانتخابات كالرجال حتى كان عدد المصوتين من النساء في انتخاب الرئيس في الخريف الماضي لا يقل عن عدد المصوتين من الرجـــال .

وفي منزلة النساء العليا في اميركا وسائر البلاد الغربية اعظم عبرة لنا نحن الشرقيين.ان الغرب يزحف علينا اليوم بجحافله ، بطياراته وسياراته ، وقطاراته بمدنيته وعوائده و بالبسته و مصنوعاته ،ويجب ان نفهم ان العمل في بلاد الغرب ليس في يد الرجال فقط بل المرأة تعين الرجل فى كل شيء اما عندنا فتكاد تكون المرأة فى كثير من الأحيان عبئاً على الرجل لجهلها ولعزلتها.يقول المثل السوري «ان يداً واحدة لا تصفق »وكذلك فان الشرق برجاله فقط لايمكنه ان يجابه الغرب ويتخلص من براثنه. فعلينا اذن ان نرفع شأن المرأة عندنا ونطلق لها الحرية للعمل والا فنحن هالكون نعم يجب ان نعرف انه لا تقوم مدنية قومية في الشرق مالم يشترك النساء والرجال معاً في بنيانها

ولا اريد ان اترك هذا الموقف قبل ان انوه « ولو بعض التنويه » عن فكرة طالما خالجتني وانا في اميركا ولعل احسن طريقة اعبر عنها هي طريقة السؤال. هل نحن الشرقيين متهورون في اقتباسنا للمدنية الغربية ؟ لاشك انكم توافقون معي اننا لا يجب ان نأخذ كل شيء عن الغرب فبعض ما فى الغرب حسن والبعض الاخر اما رديء واما لا يصلح لمحيطنا الشرقي . ولاشك انكم توافقون معي ايضاً اننا لا يجب ان نطرح كل شيء من مدنيتنا الشرقية . اذكر انى منذ اربع سنوات يوم كنت مدرساً فى دار المعلمين قلت لطلابي « ليس عندنا شيء يستحق البقاء » ولكن ذهابي الى اميركا ورؤيتي للاميركان يعجبون بكثير مما لدينا، كان عبرة لي حتى حملني على التفكير في بعض ما في مدنيتنا العربية

الاسلامية الشرقية من الحسن الذى يعد شرفاً لنا، كالموسيقى العربية مثلا وكهندسة البناء العربية وبعض العادات العربية ولكن المسألة المهمة في تطورنا الناتج عن احتكاكنا بالغرب هي : ما الذي يجب ان نقتبسه من المدنية الغربية وما الذي يجب ان ننبذه ؟ لقد بهرتنا المدنية الغربية حتى اصبحنا نأخذها دون ما تمحيص ولا تدقيق . فمن منا الذي درس المدنيه الغربية ودققها وحللها فبين لنا مواطن القوة والضعف منها حتى يكون درسه لنا نبراساً نسير عليه؟ ثم ما الذي يجب ان نحتفظ به من مدنيتنا وما الذي يجب ان نتخلى عنه؟ هل حللنا مدنيتنا نفسها تحليلا دقيقاً وعرفنا تماماً مواطن القوة والضعف منها ام اننا ننتقدها لاننا نقيسها بالمدنية الغربية التى لم نفهمها بعد جيداً بل معرفتنا لها سطحية جداً ؟ يسؤني جداً ان اقول ان الغربيين قد درسوا مدنيتنا وحياتنا وتاريخنا وجغرافية بلادنا وعاداتنا اكثر مما درسناها نحن وليست هذه الحال مما نستحق ان نهنئ انفسنا عليه . اني كرجل ينوي تخصيص حياته لتربية النشء يهمني جداً ان اعرف ما يجب اقتباسه ونبذه من المدنية الغربية وما يمكننا ابقاءه او تركه من مدنيتنا . واود ان اعرف الدور الذي يمكن للمدرسة ان تلعبه فى مثل هذه الحالة .

هذا، ولي سؤال أريد ان اطرحه عليكم وهو : هل فى امكاننا ان ننتخب من المدنية الغربية ما نشاء وننبذ ما نشاء ام ان ذلك مستحيل كما يزعم البعض ولابد من أخذ المدنية الغربية على علاتها ؟ لا اعلم

واذا الصديق لقيته متملقاً	فهو العدو وحقه يتجنب
لا خير في ود امرئ متملق	حلو اللسان وقلبه يتلهب
يلقاك يحلف أنه بك واثق	واذا توارى عنك فهو العقرب
يعطيك من طرف اللسان حلاوة	ويروغ منك كما يروغ الثعلب

البيت الامي في نيويورك[١]

للاستاذ الفاضل داود افندي قصير

الاستاذ الاديب داود افندى قصير صاحب هذا الخطاب ايضاً من شباب الطائفة الناهضين تخرج من الجامعة الاميركية فى بيروت ، ثم اوفدته حكومة العراق الى جامعة كولمبيا فى اميركا للتخصص فى الرياضيات العالية فعاد منها حائزاً لقب الدكتوراه وتولى تدريس الفرع المذكور فى دار المعلمين العليا فى بغداد وكثيراً ماقرأنا لحضرته مقالات شيقة فى امهات صحف العراق. ننشر خطابه هذا آملين ان يتفضل بتزيين صفحات «الحكمة» فى المستقبل بآرائه الثاقبة وافكاره السديدة

« المحرر »

ان بعض الاميركيين يعتقدون ان كل الجهود المبذولة في سبيل السلم العالمي قد لاتؤدي الى الغرض المقصود . لابل كل ما سبق من المؤتمرات كانت عبارة عن مقايضة سياسية قديمة . لان الاساليب التي اتبعت حتى الان والرجال القائمين بالمفاوضات هم عين الرجال الذين كانوا يديرون دفة الحرب لحل مشاكلهم الدولية، اي ان الممثلين على مرسح السياسة هم نفس الممثلين ، ولكن بازياء جديدة ، والوسائط بين ايديهم نفس الوسائط القديمة المعروفة. ويعتقدون انه اذا لم توجد اساليب جديدة ورجال مدربون منذ نشأتهم على المبادىء السلمية لا يستتب السلم في العالم

ولابراز هذا الفكر الى حيز العمل تقدم بعض رجالات الاميركيين الكرماء وفي مقدمتهم جون ركفلر ، على استثمار فكرة السلم وتطبيق نظرياتها على العمل شأن العقلية الاميركية في كل الامور ، وذلك بانشاء دار واسعة في احسن

---

(١) خلاصة الخطاب المفيد الذي القاه صاحبه الاستاذ الاديب داود افندي قصير في الحفلة التكريمية التي اقيمت له ولزميله متى افندي عقراوي .

بقعة من مدينة نيو يرك على ضفة نهر الهدسن تضم بين جدرانها المئات من الطلبة الاجانب ونخبة من الشبان الاميركيين ذكوراً واناثاً شرقيين وغربيين على اختلاف انواعهم واجناسهم ونحلهم . وسموا هذه الدار «البيت الاممي» وجعلوا شعارها العبارة «ليسد الاخاء» كما يجدها الزائر مكتوبة في اعلى باب الدار الفخم بحروف بارزة ، يسود الاخاء رغماً عن الاختلافات الجنسية والاجتماعية والدينية بين ساكنيها ، وجعلوا من هذه الدار معملاً يحضره رجالاً ونساءً يخرجون الى العالم مرسلين ومبشرين بمبدا التفاهم بمبدا السلم العالمي فلم يسبق في التاريخ ان ضمت دار واحدة مجتمعاً مؤلفاً من خمسمئة وخمسة وعشرين مشتركاً ومشتركة داخلياً وفوق الالف عضد خارجي سنوياً مختلفي الاجناس والاديان والعوائد والطبائع واللغات. بقيت ثلاث سنين ولا اتذكر حادثاً في البيت الاممي يستوجب تدخل الشرطة او هيئة الادارة كاننا جميعاً افراد عائلة واحدة رغماً عن اختلاف ميولنا ومشاربنا

اول ما دخلت البيت الاممي صعب علي فهم عوائد القوم او اجناسهم ، حتى كنت اسأل كما هي العادة عند الجميع ان نسأل اولا عن اسم الشخص الذي نقابله وعن جنسيته لان هذه الاقوام تظهر لاول وهلة متشابهة الشكل ، كما كان الامر هنا اول ما وقع نظرنا على عساكر الكوركا ، وكذلك الامر كان مع الصيني والهندي والياباني . حتى مرة سأل احد الصينيين مدير المعهد عن سيدتين من بعدما كان قد تعرف بهما سابقاً ايهما امرأته وايهما ابنته . هذا يكون في بداية كل سنة كأن الدار قطعة من برج بابل ولكن بعد اسابيع قلائل تستقر الحالة وتزول كل هذه الاختلافات من ادمغتنا ونبتدئ بتمييز الفرق بين الاقوام الشرقية والغربية ، ثم تتوسع المعرفة الى تبادل الآراء فى جميع المعارف البشرية مع مواضيع اجتماعية وسياسية ودينية وغير ذلك . وفى ذلك البيت تفهم وجهة نظر الصيني في سياسته وعلاقته مع الاجناس الاوربية في

بلاده . وفي ذلك البيت تسمع الاشتراكي، والفاشيستي ، والديموقراطي ، والاستقراطي ، كل يدافع عن مبدئه في سياسة قومه ، وفي ذلك البيت تفهم وجهة نظر جارتينا تركيا وايران عن لسان طلابهما بالنسبة لسياستيهما نحو هذه البلاد وبالنسبة للمصالح المشتركة بيننا وبينهم ولكننا في كل هذه المناقشات نلازم جانب روح التفاهم والصداقة والاخاء عملا بمبدا البيت الاممي .

سيداتي وسادتي

ان جهل الامم بعضها لبعض من اكبر العوامل، التي تسبب الحروب اذ انها تولد ازدراء أمة باخرى وتؤدي الى سوء التفاهم بين الامم .

وقد احس مؤسسو «البيت الاممي» بعواقب هذا الجهل الوخيمة فقالوا ان مبدا السلم يرتكز قبل كل شيء على فهم الامم بعضها بعضاً اخلاقاً وعادات وطبائع وغايات ومصالح وهذا ما كان يتجلى في طبيعة الحياة في البيت الاممى فان اختلاط الامم المختلفة بعضهم مع بعض كان يؤدي الى التعارف والى بث روح الصداقة ، والنظر الى ابناء الامم الاخرى كقوم مساوين لنا في الحقوق والمقدرة العقلية ، لهم حسناتهم ونقائصهم كما لنا حسناتنا ونقائصنا ، حينئذ لايبقى مجال لأزدراء امة بامة اخرى واحتقارها وهكذا يتشرب كل طالب هذه الروح ويرجع الى وطنه مبشراً بمبدا التفاهم كأول شرط لاحلال السلم في العالم .

☆ ☆ ☆

يقع البيت الاممي في شارع من اجمل شوارع نيويورك ، يشرف على حديقة كبيرة مطلة على نهر الهدسن ، قريباً من جامعة كولمبيا ، وهو بناية ضخمة ذات ستة عشر طابقاً فيها ما يزيد على الخمسمئة غرفة في الجناحين مع جميع توابعها من الوسائط الحديثة ما عدا قاعات الاجتماع وغرف الاستقبال في القسم الوسطى

وقد خصص جناح من البناية لاسكان الرجال والجناح الاخر للطالبات وهناك قاعات عمومية يجتمع بها الجنسان وهي مركز الحياة الاجتماعية في البيت الامي ان معظم الطلاب الساكنين في البيت هم ممن اكملوا دراستهم في الكليات، وانما قصدوا جامعات نيويورك ليتابعوا دروس الاختصاص في هذا العلم او ذاك وليس البيت الامي محلا لالقاء الدروس والمحاضرات وانما هو مسكن للطلاب الاجانب وفئة منتخبة من الطلاب الاميريكيين على انه تقام في البيت الامي كثير من الاجتماعات والحفلات التي من غايتها تقريب الطلاب بعضهم من بعض وتسهيل تبادل الافكار بينهم .

في مساء كل احد يقدم عشاء بسيط يتناوله المئات من الطلاب في قاعة الاجتماع الكبرى (المسرح) ويعقبه برو غرام موسيقي ثم خطبة من بعض علماء الرجال او النساء من الاميركيين او من عظماء الاجانب الذين يؤمون نيويورك.

ومن عادة الطلاب ان ينقسموا كل سنة الى جمعيات تبحث في مواضيع مختلفة ، تلك في الاقتصاد وهذه في السياسة الدولية وتلك في التربية واخرى في المشاكل الاجتماعية .وغير ذلك من الجمعيات التي يبلغ عددها العشرة. ومن العادة ان تسود الصراحة المطلقة ضمن حدود الذوق عند سير البحث في هذه الجمعيات . وعلى الخصوص في جمعية العلاقات السياسية الدولية اذ قد ينتقد ابن الامة الواحدة كالهندي مثلا سياسة امة اخرى نحو بلاده كبريطانيا العظمى على ان يكون الانتقاد بروح الصداقة لا العداء

وكثيراً ما كان طلاب بعض الامم يقيمون حفلة تجمع بين التمثيل والرقص والغناء مما يصور احوال بلادهم وتقاليدها وعاداتها الى بقية الاعضاء والزائرين

ومن جملة الاعمال الجليلة التي يقوم بها البيت الاممي ارسال الخطباء الى الخارج ليتكلموا عن بلادهم المختلفة في اجتماعات تعقدها الجمعيات في نيويورك او ضواحيها مما يساعد على ازالة الجهل الذي ذكرته لكم

وكذلك تسعى ادارة البيت الاممي الى ارسال بعض الاعضاء لزيارة كثير من العائلات المعروفة في نيويورك وضواحيها، رغبة منها في اطلاع الاجانب على العيشة البيتية باحسن مظاهرها واطلاع الاميركان على شبيبة الامم الاخرى.

ويقوم الاعضاء برحلات متعددة في كل سنة تديرها ادارة البيت الى بعض المدارس والكليات الاميركية والى بعض المدن المهمة وزيارة اشهر المكاتب والمطابع والمتاحف وادارات الجرائد الكبيرة

هذا وفي داخل البيت الاممي مكتبة تحتوي على نحو الخمسة آلاف كتاب اهدتها للمعهد مؤسسة قارنيكي و معظمها عن الحياة الاميركية وعن احوال الامم الاخرى . وفي البيت الاممي ايضاً قاعة كبيرة للرياضة البدنية مجهزة باحدث الوسائط لاستعمال الطلبة وعدا ذلك استحضروا في الطابق السفلي بركة كبيرة للسباحة

وفي كل اسبوع تقام حفلتان للشاي،الواحدة للاعضاء والاخرى للزائرين يتولاها كل مرة ممثلو احدى الامم

وهكذا يقوم البيت الاممي في مهمته العظمى ، وهي العمل على التفاهم والتقرب بين افراد الامم المختلفة بوسائط فعالة ناجعة



وان بليت بشخص لا خلاق له   فكن كانك لم تسمع ولم يقل
وان اردت نجاحاً اوبلوغ منى   فاكتم امورك عن حاف و منتعل

كتاب الاثيقون « تهذيب الاخلاق »

لابن العبري

مار غريغوريوس ابو الفرج المعروف بابن العبري ، ذلك الفيلسوف السرياني الذائع الصيت والمنقطع النظير (١٢٢٦—١٢٨٦) هو أحد النوابغ الاعلام الذين خلفوا آثاراً ادبية جليلة نشرت اسمهم في الافاق وخلدت ذكرهم على الايام. وقد رزقت مؤلفاته الكثيرة حظاً وافراً من عناية ذوي الفضل في الشرق والغرب، فاشتغل كثيرون من العلماء بدرسها ونشرها وترجمتها الى لغات اخرى ؛ ويضيق بنا المقام ان اردنا ان نستقصي اسماء الذين عنوا بها من علماء الغرب. وحسبنا ان نقول ان منهم: الدكتور شروتر (Schroter) والدكتور كربر (Kerber) والدكتور كروس (Kraus) والدكتور برنستين (Bernstein) والدكتور رالفس (Rahlfs) والدكتور هبنر (Heppner) والدكتور مرغنسترن (Morgenstern) والدكتور تلبرغ (Tullberg) والدكتور فريمان (Freimann) وكوران (Koraen) والدكتور كاتس (Kaatz) والدكتور سبانوث (Spanuth) والدكتور ستينهرت (Steinhart) والدكتور شوارتز (Schwartz) والدكتور كلمروث (Klamroth) والدكتور لوهر (Loehr) والدكتور لرسوف (Larsow) والدكتور غوتيل (Gottheil) والعلامة رينودوت (Renaudotii) والعلامة برنس (Bruns) والعلامة كرش (Kirsch) والاب بولس بدجان (Bedjan) والعلامة بوكوك (Pococke) والمعلم بور (Bauer) والسيد ابلوس (Abbeloos) والسيد لامي (Lamy) والاب مارتان (Martin) والدكتور برتو (Bertheau) والدكتور لنجرك (Lengercke) والمستشرق الشهير بدجر (Badger) وسواهم

ترك ابن العبري ما يقرب من الاربعين مؤلفاً في موضوعات مختلفة ، غير ان يد الضياع لم تبق منها الا القليل. ومؤلفاته هذه ، عبارة عن معارف البشر جمعاء في القرن الثالث عشر. وقد غدت في الشرق دستوراً يرجع اليه ومورداً يستقي منه كل من أراد ان يتخرج بعلوم الاقدمين. والذي يطالع جدول اسامي كتبه يندهل ولا يتمالك عن الاقرار بعلو كعبه ورسوخ قدمه وسعة معارفه وتفننه في كل اصناف الاداب. واذا ما تصفح المطالع هذه المؤلفات فرداً فرداً و فحصها بامعان يعترف بتفوق صاحبها على كل من عاصره من العلماء و الفلاسفة بلا استثناء. وقد نشرت «الحكمة» في سنتها الاولى ترجمة هذا الجهبذ النحرير وذكرت اسامي كتبه فليراجعها من شاء الوقوف على اخباره. هذا وقد رأينا تسهيلاً للاطلاع على محتويات مؤلفاته ان نصف كل مؤلف على حدة في مقالات مختصرة ننشرها من حين الى آخر وسنبدأ في هذا العدد بوصف كتاب الاثيقون « تهذيب الاخلاق » وهو من اعظم آثاره قيمة وقدراً بلا مراء ، نقلاً عن التمهيد البليغ الذي وضعه بالافرنسية الاب اللعازري بولس بدجان (Bedjan) في مقدمة الكتاب المذكور الذي عني بنشره وطبعه سنة ١٨٩٨ في باريس. وهذا التمهيد يتضمن وصف الكتاب و محاسنه باسلوب انيق وايضاح دقيق في سطور قليلة تصور في ذهن المطالع فكراً اجمالياً عن محتويات الكتاب و ميزاته. وقد ختم الناشر تمهيده بوصف المخطوطات التي استند اليها في طبعه الكتاب فلم نر مندوحة عن سردها تتميماً للفائدة. قال الاب بولس بدجان ناشر الكتاب :

لكتاب الاثيقون (تهذيب الاخلاق) لابن العبري ، الذي نقدمه اليوم لقرائنا الكرام قيمة لا تجحد. فهو مبحث في اللاهوت الأدبي و النسكي محكم التقسيم والتبويب كتب بلغة مدرسية واضحة العبارة. وفي وسع كل طبقة في الهيئة الاجتماعية ان تسترشد به في واجباتها وتصيب منه في الوقت

عينه فوائد جمة وفقاً لسبيل كل منها في الحياة

فاللاهوتي يجد فيه تحديدات بديعة وأدباً نقياً عالياً للغاية خلا قليل من صغار الأخطاء (١) عنينا بالاشارة اليه بحواشي صغيرة فى اسفل الصفحات

والمتصوف يجد فيه من قواعد الحياة الداخلية أمتنها والطريق التي تفضي الى أعلى الكمال .

والواعظ يجد فيه في عدد كبير من المقالات هياكل مواعظ يسهل عليه استعمالها في اعداد وعظاته واستشهادات من الكتاب المقدس ومن اقوال اباء الكنيسة ونبذاً صالحة يدخلها في عظاته

والمؤرخ يجد فيه حقائق عن اخلاق مسيحيي الشرق في الجيل الثالث عشر وعن عقائدهم والنظام الذي كان سائد بينهم وعن الحياة النسكية

واللغوي يسر بان يجد فيه المعنى الخاص الحقيقي الذي يطلقه هذا المؤلف القدير على كل كلمة ولا سيما فى المصطلحات الفنية الخاصة بكل فرع من فروع العلم

ويجد فيه المؤمن قراءة جذابه مؤثرة لابد ان تأتيه بالخير الكثير وتساعده على تجنب الشر وممارسة الفضيلة

ويؤخذ مما جاء في الحاشية الاخيرة من مخطوط المتحف البريطانى رقم ٧١٩٤ ان كتاب الاثيقون وضعه مؤلفه وفرغ منه في شهر تموز سنة ١٢٧٩ م بسبع سنوات قبل وفاته . واننا ننشره للمرة الاولى بعد ان نقلناه عن المخطوط (٣٤٥) في مكتبة باريس القومية وبعد ان حررناه وقابلناه على مخطوطين في باريس وثلاثة مخطوطات فى لندن وقد راجعنا ضبطاً لبعض الكلمات مخطوط مكتبة الفاتيكان بوساطة السيد جويدي Guidi الاستاذ في مدرسة الحكمة

(١) يريد الناشر بالاخطاء ، ما جاء فى الكتاب من الاراء والعقائد الدينية المخالفة لمعتقده .

وها اننا نطلع قرائنا في بضع كلمات على المخطوطات التي استعنا بها في طبعتنا هذه:

١ــ مخطوط پاريس رقم ٢٤٥ كامل وقد كتب في القدس سنة ١٣٥٣ م اي ٧٤ سنة بعد المخطوط الاصلي

٢ــ مخطوط باريس الثاني رقم ٢٤٦ غير كامل ولايبتدئ الا في آخر الجزء الثاني اي من الصفحة ٢٠١ من طبعتنا وقد كتب في Scete سنة ١٧٢٠ يونانيه «الرقمان الاخيران لا يعتمد على صحتهما» الموافقة لسنة ١٤٠٩ مسيحية والصفحة ١٥٦ من هذا المخطوط قد خيطت معكوسة.

٣ــ مخطوط المتحف البريطاني رقم ٧١٩٤ يرجع عهده الى سنة ١٣٣٥ م وقد كتب بعد المخطوط الاصلي ب ٦٥ سنة في دير (ܣܗܕܐ) من اعمال ماردين

٤ــ مخطوط ثان في المكتبة عينها رقم ١٨٢٩٥ كتب في دير (ܩܒܟܬܐ) سنة ١٦٠٣ مسيحية

٥ــ مخطوط ثالث في المكتبة عينها رقم ٤٤٠٧ كتب سنة ١٥٧٦ مسيحية في قرية ܒܝܬ ܩܘܕܫܐ من إعمال الموصل

وقد اسعدنا الحظ بان وجدنا في هذه المخطوطات كلها عدداً من الكلمات مشكولا فكان ذلك عوناً لنا لاينكر. ونزيد على ذلك اننا توصلا الى الغاية التى نتوخاها قد اضطررنا ان نعتمد الكتابة المستعملة اليوم عند الكلدان اذ لم يكن في وسعنا ان نفعل غير هذا.

وقد اثبتنا في أسفل الصفحات الروايات المختلفة التى يمكن ان يكون فيها بعض الفائدة ولم نهمل الأ الروايات التى اتضح لنا غلطها أو تلك التى لم نجد فيها فائدة.

ورأينا اصلاحاً كثيراً فى نص مخطوط لندن رقم ٧١٩٤ وفى حواشيه

ايضا. والظاهر ان هذا الاصلاح قد أجري استناداً الى نسخة اخرى . وبعد ان عثرنا على المخطوط رقم ٤٤٠٩ رأينا ان معظم الاصلاح موافق لنص هذه النسخة الاخيرة فحملنا ذلك على اعتمادها بثقة أعظم. ونشير الى ان النسخ كلها لا تتفق دائماً من حيث العناوين الملونة باللون الاحمر. وقد توخينا ان نحافظ كل المحافظة على طريقة النساخ مع انها ظهرت لنا اكثر من مرة مخالفة للمنطق الا اننا اعتمدنا مع ذلك طريقة متماثلة للفصول و المقالات حيث أثبتنا الارقام بالحبر الاسود لتزداد العناوين وضوحاً.

وقد جاء نشرنا لهذا المؤلف كنتيجة طبيعية تتلو نشرنا لكتاب « الفردوس وطننا » الذي استقى منه ابن العبري كثيراً من حكم أباء البرية واعمال حياتهم الصالحة . وقد يساعد هذا المؤلف على فهم بعض نصوص كتابنا « الفردوس وطننا »

عدد لغات العالم

اثبت العلماء ان عدد اللغات المعروفة ، التي تتخاطب بها شعوب الارض تراوح بين ٤٠٠٠ و ٦٠٠٠ لغة . منها في اوربا ٥٨٧ لغة ، وفي اسيا ٩٣٧ لغة ، وفي أفريقيا ٢٨٦ لغة وفي اميركا ١٦٢٤ لغة . ومجموع هذا ٣٤٢٤ لهجة . وانما تختلف اللغات بعضها عن بعض في الثروة وفي اتساع نطاق دائرتها . فاللغة الانكليزية مثلا ٢٥ الف كلمة ، والالمانية ٨٠ الف كلمة والايطالية ٤٥ الف كلمة والفرنسية ٣٠ الف كلمة والاسبانية ٢٠ الف كلمة والعربية ٨٠ الف مادة منها المستعمل ١٠ آلاف مادة والباقى مهجور غير مشهور . ولغة غالا ٨ آلاف كلمة ومادة الاسبرانتو ٣٢٠٠ مادة مقتبسة من جميع اللغات .

مختارات الصحف

فتحنا هذا الباب لندرج فيه ما نقتبسه من كل مجلة او جريدة حتى يقف القراء على حركة الصحف العربية

بين مصر والحبشة

زيارة بطاركة الاقباط للديار الحبشية

الهلال مصر ١ اذار غ ١٩٣٠

يرتبط البلدان بعلاقة الجوار الناشئة عن مجرى النيل المبارك الذي ينبع من أعالي جبال القمر في الحبشة ٠ وانما حياة مصر في نيلها ولولاه لكانت صحراء قاحلة و يقوي هذا الارتباط العلاقة الدينية بين الكنيسة الغربية في مملكة ايتوبيا وبين امها الرؤوم مصر منذ القرن الرابع للميلاد ٠ تلك العلاقة التي انشئت رسمياً على يد «الانوب» وهو أنبا فروفيتوس الذي رسمه القديس البابا الافريقي اثناسيوس الرسولي (العشرون في العدد ومدته ٤٦ سنة) ولقبه بالانبا سلامه الاول ٠ كان ذلك نسنة ٣٢٦ ميلادية والاحباش يعرفونه باسم «كامي برهان» اي شعاع النور وقام من بعده أنبا سلامه الثاني سنة ٣٦٧ وهو المسمي عندهم «برهان هزب» اي نور الامم ٠ ومن ثم توالت رسامة مطارنتهم الى اليوم فكان آخر مطران هو القمص الراهب سيداروس من بهجورة رسمه في القاهرة البابا البطريرك الانبا يؤنس التاسع عشر في الاسم والثالث عشر بعد المائة من عدد الآباء البطاركة على الكنيسة القبطية الارثوذكسية ليكون مطراناً لمملكة ايتوبيا باسم انبا كيرلس الخامس في ٢ يونيو سنة ١٩٢٩ ٠ ووضع اليد عليه مع أربعة من الرهبان الاحباش الذين اختاروهم موفدين ليعاونوا في انماء ابروشيته الواسعة النطاق ٠وزادهم «خامساً» هونيافة «الاتشيجا» او رئيس الرهبان الاحباش في ايتوبيا ٠ وقد وضع غبطة البطريرك عليه اليد يوم الخميس ٣ يناير سنة ١٩٣٠ في اديس أبابا ٠ وكان يوماً مشهوداً بعد حفلة عيد الميلاد الرسمية المقامة

لاستقبال غبطة ونيافة مطراني قنا وجرجا والمطران الحالي هو الحادي عشر بعد المائة من المطارنة الذين اقامهم بطاركة مصر على التعاقب نوابا لهم على ايتوبيا، وكان المطران السابق الانبا متاوس المرسوم سنة ١٨٨١ ليكون اسقفا على شوا في عهد منليك حاكمها ولما ملك على الحبشة طلب من المرحوم البطريرك السالف الانبا كيرلس الخامس (١١٢ في عدد البطاركة) ان يرفع رتبة الاسقف انبا متاوس الى رتبة المطرانية حتى يتسنى له ان يمسحه نجاشيا او ملك الملوك على الحبشة . وقد تم ذلك وظل مطرانا الى ان توفي في ٤ ديسمبر سنة ١٩٢٦ ودفن هناك ويذكرون في التاريخ ان من زار الحبشة من بطاركة الكرازة المرقسية بمصر اثنان وثالثهم غبطة الاب البطريرك الانبا يؤنس الحالي الذي كانت رحلته موفقة اذ اتت باحسن النتائج . منها توثيق العلائق بين المملكتين .

اما الاول فكان البطريرك الانبا ميخائيل (٦٧ في العدد) الملقب بالحبيس اذ كان حبيسا بسنجار من اعمال سنراوه في عهد الخليفة المستنصر بالله المتولي سنة ١٠٣٦ ميلادية خلفا لابيه الظاهر . والباعث على ايفاد البطريرك ان النيل لم يرتفع سنوات متوالية فتعطل الزرع وقلت المحصولات وكثر الغلاء . واذ علم المستنصر بان مصدر النيل من بلاد الحبشة دعا اليه البطريرك وبعثه اليها بهدية سنية برسم النجاشي . ولدى وصوله قابله باحتفال عظيم وسأله عن سبب قدومه فاعلمه بما حل بمصر واهلها من الضنك والجوع بسبب نقص زيادة النيل وانه اتى يستعين به على ايجاد طريقة لمنع هذه الغوائل عن البلاد واهلها وقدم له هدية الخليفة المستنصر، فامر الملك بفتح السد الذي يجري منه الماء الى الديار المصرية في احدى الجهات التابعة لبلاد الحبشة لاجل قدوم البطريرك فجرت المياه منه الى ارض مصر وزاد النيل ثلاثة اذرع في ليلة واحدة واستمرت الزيادة حتى تكامل النيل . وفي اثناء وجود هذا البطريرك بتلك الاصقاع بذل جهده في تمكين عرى العلاقات بين المستنصر وملك الاحباش . والموفد الثاني كان الانبا كيرلس الرابع (١١٠ في العدد) الملقب بابي الاصلاح وقد توجه للحبشة مرتين :

الاولي وهو راهب باسم داود اذ اوفده بطريركه الانبا بطرس الجاولي (١٠٩) في مهمة دينية فقام بها خير قيام واصلح ذات البين والثانية بعد اقامته بطريركاً ، من قبل المغفور له سعيد باشا بمهمة سياسية قيل ان سببها هو ان الامبراطور تواضروس ملك الحبشة يومئذ تعدى على بعض جهات من اقليمي هرر وزيلع اللذين كانا تابعين اذ ذاك لحكومة الباب العالي مباشرة فاوعز السلطان عبد المجيد الى سعيد باشا ان يرسل البطريرك المصري الى بلاد الحبشة لعقد اتفاقية مع ملكها تعود على المملكتين بالراحة في المستقبل . اما رحلة غبطة البطريرك يؤنس التاسع عشر فاستغرقت ما يقرب من شهر من وقت تركه القاهرة في ٢١ ديسمبر الماضي وعاد الى القاهرة مساء الاحد ١٩ يناير فقضى في اديس ابابا ليلة عيد الميلاد على الحساب الشرقي بين ابناء الكنيسة الحبشية ومع الامبراطورة زويديتو والملك تفري ولاقى من صنوف الاكرام ما لا يقدر ابلغ كاتب ان يصفه كما قال الانبا لوكاس احد شهود العين

لماذا المؤتمرات

النشرة الاسبوعية ببيروت ٦ شباط ١٩٣٠

لقد تفرد عصرنا في عقد المؤتمرات والاجتماعات فلا يقع خلاف ما بين دولة واخرى الا ونرى الساسة قد دعوا المندوبين من الفريقين لعقد مؤتمر يبحثون فيه الامور التي دعت الى ذلك الخلاف . ولا يختلف شعبان على قضية ما الا ويرفعان اسباب الخلاف الى جمعية الامم في جنيف او المجلس الدولي في لاهاي او الى مجلس آخر يوفق بين مطالب الشعبين بطرق سلمية حبية . بينما كنا قبلاً نرى الامم تمتشق الحسام لاي خلاف او شبه خلاف وتثير في وجه العدو حرباً تكون الغلبة فيه في جانب القوة لا جانب الحق . وهكذا كانت القوة حقاً . واما الان فقد اصبح العالم يميل الى التفاهم السلمي حيث يفسح للحق مجالا يدافع فيه عن نفسه وعسى ان ان تنمو هذه الروح الى درجة يمكننا معها ان نقول ان الحق اصبح القوة الغالبة

رب قائل يقول وما تعدد المؤتمرات سوى نتيجة تعدد المشاكل السياسية في

العالم بعدا لحرب الكونية العظمى وهذا قول وجيه يحتوي على جانب عظيم من الصحة ولكن الا يمكننا ان نقول الانسان اصبح يخاف الحرب لما قاساه منها من مضي اثنتي عشرة سنة كما انه اصبح يرى ان حرب المستقبل ستكون اشد هولاً وابعد تأثيراً من الحروب الماضية . ولا نغالي اذا قلنا انه اذا خاض العالم غمار حرب اخرى فانه يخشى على انهيار هذا التمدن الذي نفاخر به وباكتشافاته واختراعاته فنرجع الى الوراء اجيالاً طوالاً .

ان العدوّ اليوم غيره بالامس وكانت الغلبة في الحروب الماضية حتى الحرب العالمية الكبرى قائمة على سحق جيش العدو في ساحات القتال وارغام الحكومة المدنية على التسليم وهكذا كان محور الحرب يدور على الجيش فاذا قاومته قوة ما مهما كان نوعها وصدت هجومه توقف عن القتال مضطراً . لقد صد ارخميدس العالم اليوناني المشهور الاسطول الروماني واوقفه مكانه مدة ثلاثة اشهر أذ كان يصوب نحوه من منزله في سيراكيوز اشعة معكوسة على مراء مقعرة فيحرق شراع المراكب و يمنعها من المسير .

وهكذا الجنرال شربنل فانه باختراعه الآلة المتفجرة قدغير وجه الحروب وجعل المدافع آلة لقتل الجنود بعدان كانت تستعمل فقط لهدم الابنية والحصون . واما الآن فليس العدو الجيش فقط في ساحة القتال بل المعمل الصناعي في المدن الآمنة واذا كانت امة ما لتنتصر على امةٍ اخرى فعليها ان تهاجمها في عقر دارها فتقتل جنودها وشعبها المدني وتهدم مع حصونها مدنها الآمنة .

وكأن الامم قد شعرت بان العلم قد وضع في يدها اسلحة لم تكن معروفة من قبل — فاين الطيارات والمراكب الهوائية اين الغازات السامة والغواصات القتالة واين واين واين ... الى ما هنالك من وسائل التدمير والتخريب — حتى اصبحت توجس خيفة من شر الاسلحة الجديدة .

الاعياد في الشرق والغرب

المقطم مصر في ٢ اذار ١٩٣٠

تخلى الناس عن شيء كثير من تقاليدهم وعاداتهم ولكنهم لم يتخلوا عن عادة

الاحتفال بالاعياد وقد توسعوا فيها فلا يكتفون بالاعياد الدينية كما كان اسلافهم يفعلون بل يجاوزون ذلك الى تنظيم الاعياد العامة والعناية بها وجعلها مظهراً من مظاهر العزة القومية والثروة والجاه ٠ ومن الناس من يرى في الاعياد اثراً باقياً لحالات تبدلت ويرى ان حضارة اليوم لا تحتمل بقاء هذه العادة القديمة وهؤلاء الذين يعدون الانسان آلة صنعت لقضاء اغراض معظمها مادي ناسين ان في هذه الآلة نفساً يطيب لها ان تتجرد عن عوامل المادية وتسمو الى ما هو ارفع منها مستوى وان هذه الاعياد اعلام في طرق الحياة يقف الناس فيها بعدما يقطعون مراحل فيعيدون النظر في الماضي ويرنون بعيونهم الى المستقبل ٠ ومما يدل على ميل الناس الى هذا التقليد وتمسكهم بهذه العادات لمطابقتها لهوى فطري في النفس شيوعها في جميع الامم على تفاوت مراتبها في الحضارة والعلم والثروة واختلاف مواطنها فالاعياد الدينية والاعياد القومية شائعة في الغرب شيوعها في الشرق ٠ والاعياد الخاصة كاعياد الاشخاص او ذكرى الحوادث عادة مألوفة في كل مكان واذا كان بعض الامم قد عدل كيفية الاحتفال بالعيد فنزع منه جانباً من ابهته القديمة لاعتبارات محلية او مالية او سواها فان غيره فعل عكس ذلك وضاعف مظاهر الابهة في اعياده وسخر لها المخترعات الحديثة من انوار الكهرباء والطيارات واللاسلكي والمواصلات السريعة وقد كان الشرق مشهوراً ببهجة اعياده في تاريخه القديم وتاريخه المتوسط ولا تزال بقايا تلك المظاهر الفخمة ماثلة في ما حفظه التاريخ منها ٠

شبح المرأة

فتاة الشرق مصر شباط ١٩٣٠

كانت المرأة ولم تزل وستظل الى الابد ذات أعظم تأثير في اخلاق الرجل وخياته واتجاه آماله ونزعاته ومصدر قوته والهامه حتى في عصور الهمجية المظلمة حينما كان الرجل يشك في ان لها نفساً نظيره كان يخضع لسلطانها شاباً كما يطمئن الى صدرها طفلاً وكما يسر بثمرة طفولتها شيخاً ويرتاح لعنايتها مريضاً ٠ فهو في كل ادواره كرة في يده تقلبه كيف شاءت وشاءت عقيدتها

ومبادؤها . وكلما استنارت العقول وانتشر العلم اتضحت أهمية منزلة المرأة للرجل وأدرك مقدار تأثيرها وعرف الحاجة الى تهذيبها وترقيتها لتصلح بذلك للمقام الذي اوجدتها فيه العناية . وهذا هو الاساس الذي نبه الرجل الى وجوب انارة عقل المرأة وتحريره من رق الجهالة والذل والخمول لتحسن القيام بالواجبات المقدسة الموكولة اليها كابنة وزوجة وام

اسرار يلدز

الكشاف بيروت ١ ك١ ١٩٢٩

في سنة ١٩٠٦ انتشرت في اوربا اشاعة عظيمة عن مرض عضال ألمّ بخليفة المسلمين وسلطان العثمانيين امير المؤمنين عبد الحميد الثاني ، وبدأت كل دولة تبني القصور من الآمال بالاستيلاء على ما ستاخذه من الارث المغتصب من المملكة العثمانية الواسعة الارجاء ، المترامية الاطراف . وبات كل منها ينتظر هذه الفرصة للوثوب الى قسمته ولم يكن للدوائر السياسية من شغل سوى هذا الامر الذي اقلقها كثيراً ولم يكن بوسع السفارات ان تكثر من الزيارات لان العاهل مستبد لا يتنازل ان يقابل احداً الا حينما يريد وبما ان الصحف كانت ولم تزل اعين الدول الساهرة التي تترقب الفرص وتراقب الحوادث وتنقل كل حديث فلم تر بداً مجلة « Lecture Pour Tous » من ارسال مندوب لها تمكنت بواسطة سفير دولتها من الحصول له على جواز رسمي من الباب العالي لان مهمته علمية وان يكن ظاهرها للعلم وباطنها لمقصد سياسي . واليكم بعض ما دبجه يراعه بعد عودته من الاستانة ونشرته مجلته المعروفة والمنتشرة في كافة اقطار المعمور :

قبل ان اسير بكم الى مقر الخليفة لا بد لي ان ابين موقعه تتمةً للفائدة . نحن على ضفاف البوسفور اي القسم الغربي والشطر الاوربي من الاستانة فهناك ترون سرايات وقصوراً بيضاء ظهرت من ورائها الاشجار الباسقة فالقصر الاول هو (ضولمه باغجه) مقر السلاطين ثم بكلربكي الخ . مما لا يحصى له عدد وفوق هذه القصور الجميلة بل في قمة الجبل الذي يظللها قصر يكاد يكون اقرب للسماء منه للارض مشرف

من الشرق على آسيا ومن الغرب على اوربا تحتاطه ابنية صغيرة متعددة وهو ما بينها كملك بين رعيته وعلى مسافات بعيدة اقيمت معاقل وثكنات لوقايته من كل طاري . كل ذلك تجمعه كلمة يلدز — يلدز العرين الذي لا يقترب منه ولا يباح الدخول اليه

يلزم ان تكون سفيراً لدولة محترمة وصديقة او شخصية كريمة معروفة في عالمي العلم والادب او مخبراً لمجلة عالمية شهيرة حاملاً امراً سامياً بل ارادة ملكية لتتمكن من اختراق تلك المعاقل والجيوش من الشرطة والدرك والحرس ولقد تيسر لي ذلك لاني احمل امراً ملكياً وكتاباً من السفارة الافرنسية وجوازاً من الباب العالي قد سطرت احرفه بمداد من الذهب هذا كل ما املك لاجتياز هذه المرحلة التاريخية العجيبة النادرة

لم اكد اتخطى الممر الذي وقف على جانبيه فريق كبير بل جيش عظيم من المامورين بالالبسة الموشحة والسوداء بين ملكيين وعسكريين حتى وصلت الى قسم الحرس الملكي الخاص وهناك باشارة من ضابطهم اخذت عصاي ومعطفي وادخلت الى صالون جميل وهو بمثابة غرفة للانتظار فوقفت امام نافذة صغيرة منها وسلمت اوراق اعتمادي مع بطاقتي الخاصة التي تحمل اسمي وكنيتي وهي الثامنة التي اعطيتها منذ وطئت ارض (يلدز) . وبعد استراحتي هنيهة دخل رئيس الحرس الملكي يتبعهُ مامور من دار التشريفات في البلاط السلطاني استقبلاني بكل لطف وحفاوة فصافحت الاول ووضع يده على فمه ثم على قلبه وقدمني للثاني الذى تقدمني لمرافقتي وهو شاب انيق الملبس رشيق الحركة يتكلم الافرنسية كاحد ابنائها واخبرني انه انيط به امر التجول ليريني كل ما اتطلب ومررت هنا بآخر فريق من الحرس وشعرت اخيراً بانني في يلدز .

ثم نظر الى ساعته وقال : الآن ازفت الساعة الرابعة وهو الوقت الذي يتنزه فيه جلالة المولى المعظم بين حدائقه الزاهية وورده النضير ، ولم يكد يتمم كلامه حتى فتح باب القصر وظهر على عتبته عبد يحاكي الليل بسواد بشرته ووقف بين ضابطي الحرس ونادى : « جلالة البادشاه

افندينا المعظم » فجمد كل من كان هناك من آمر ومأمور ووقف الجميع خشعاً كأن على رؤوسهم الطير وولوا وجوههم شطر باب القصر ولبثوا جاثمين في مراكزهم متهيئين للسلام . وما هي الا برهة حتى انحنت الرؤوس متهيبة اجلالاً واحتراماً وظهرت طلعة الخليفة السلطان عبد الحميد الثاني ظل الله في ارضه و بعد ان نظر يمنة و يسرة و بكل هدوء وسكينة نزل وسار بخطوات ثقيلة ولكنها ثابتة وسار تواً الى مسا كب الورد واغراسه و كنت اذ ذاك منهمكاً باستطلاع هيئة الرجل العظيم، الذي شغل العالم باسره فظهر لي ان صورته تختلف كثيراً عن الرسوم التي نشاهدها وعبثاً حاولت تثبيت نظري فيه فكنت كالناظر الى الشمس فلم اتمكن من التحديق بهذا العاهل الذي ترتجف لهول ذكراه ممالك الاسلام طراً وكان يسير على مهل و يعبث بالزهور و يتأملها وكانت ابتسامة ناعمة ترتسم على شفتيه من وقت الي آخر وحينما صرت على مقربة من موكب جلالته رمقني بنظرة سريعة واجاب بحركة من يده على انحنائي وسلامي لكن بدون ان يكترث لوجودي او يلتفت اليّ والتى بكلمات صغيرة تمتمها على عجل فانحنت الرؤوس لها ثم تابع سيره بكل سكينة وهدوء . ولقد استغربت من جلالته عدم تكلفه لطلب ايضاح ما لوجود اجنبي في قصره، بيد انهُ ما كاد ينقل سكرتيره كلمات جلالته الى من هو دونه حتى انفصل من هؤلاء احد مأموري المعية واتجه اليَّ و بعد ان حياني بكل أدب ولطف قال « ان جلالة مولاي المعظم تنازل وامرني ان ارحب بكم وابلغكم تحيته الملكية » ثم وجه حديثه بالتركية الي مرافقي الذي دعاني حالاً للدخول الى قصر المابين ، ولم اكد افقه ما يقوله لي من الدهشة والاستغراب واثوب الى رشدي حتى اختفى ظل الملك بين الرياض والاشجار وكان الصمت سائداً يكاد الانسان يسمع نبضات فؤاده . ولقد اعيد اليَّ معطفي وعصاي وكررت الشكر لمن تكرم واعادني لغاية عربتي وحينما استقليتها هبَّ عليَّ نسيم البوسفور الزكي الحامل من حدائق يلدز اريج زهرها وافتكرت في الغاية التي قدمت من اجلها فلم اعد اشك من صحة الزجل العظيم بعد ان رأيت وجهه وسمعت صوته

براعم على شجرة الحكمة

اذا استطاع المرء ان يحتفظ بقليل من الصبر فانه يوفر على نفسه كثيراً من الحزن

✡ ✡ ✡

احذر ان تضحي ما تعرفه لاجل ما لا تعرفه

✡ ✡ ✡

فكر بامهال وحذر، واعمل بعزيمة وحزم، وسلم بتلطف، وعارض بثبات

✡ ✡ ✡

لو كان كل الناس اذكياء ، لما وجدت من يمسح الحذاء

✡ ✡ ✡

الحكمة بنت الازل وحتى اليوم لم تتزوج

✡ ✡ ✡

ان العالم لايحكم لنا او علينا الا تبعاً للظواهر

✡ ✡ ✡

يوجد ثلاثة اصدقاء مخلصون وهم: المرأة الطاعنة في السن، والكلب، والنقود

✡ ✡ ✡

من لا يظلم الذين يظلمونه، ومن يصمت على الأذى، ومن يعمل خيراً لاجل الخير ، ومن يكون بشوشاً في الشدة ، اولئك هم خلان الله

✡ ✡ ✡

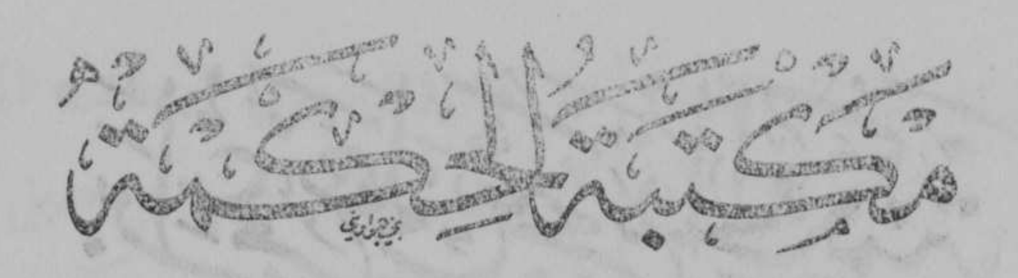
اغرب ما عرف من انواع العبودية واشكالها ، العبودية العمياء وهي التي توثق حاضر الناس بماضي ابائهم ، وتنيخ نفوسهم امام تقاليد جدودهم ، تجعلهم اجساداً جديدة لارواح عتيقة ، وقبوراً مكلسة لعظام بالية

✡ ✡ ✡

من لا يرضى بحالته لا يعرف قلبه السرور

✡ ✡ ✡

السكوت يفسر غالباً في غير مصلحة الصامت



٤ — صاحب مختار الصحاح

رسالة تقع فى ٢٦ صفحة بقطع الكبير

وضع هذه الرسالة القيمة السيد البحاثة الاستاذ عبد الله مخلص عضو المجمع العلمي العربي بدمشق وقد حاول فيها استخلاص ترجمة من بطون التاريخ، لمحمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي صاحب كتاب مختار الصحاح والرسالة تدل على طول باع صاحبها الفاضل في التنقيبات التاريخية فنشكر لحضرة المؤلف هديته

٥ — النجم

مجلة علمية ادبية للبطريركية الكلدانية

تصدر فى الموصل مرة فى الشهر فى ٤٨ صفحة

دخلت هذه المجلة الرصينة التي هي لسان حال الطائفة الكلدانية الكريمة في سنتها الثانية وقد وصلتنا اعدادها الثلاثة الاولى فالفيناها طافحة بالبحوث المفيدة التي تتعلق بالطائفة المذكورة فنثني على جهود رئيس تحريرها الفاضل زميلنا الاب القس سليمان افندي صائغ راجين «للنجم» زيادة الرقي وسعة الانتشار

٦ — النشرة الاسبوعية

جريدة دينية ادبية علمية سياسية

تصدر مرة فى الاسبوع فى بيروت بادارة المطبعة الاميركانية

قطعت النشرة الاسبوعية المعروفة في عالم الصحافة المرحلة الستين من مراحل حياتها ودخلت فى مرحلتها الحادية والستين وهي مستمرة في جهادها في

خدمة الدين والادب والعلم. يقوم بتحريرها الاديب الفاضل شاكر افندي خليل نصار وهي من الصحف الراقية التي يجد القارئ لذة في كل موضوع من مواضيعها فنهنئ القائمين بشؤونها بالمراحل المهمة التي اجتازتها.

٧ — الحديث

مجلة شهرية تبحث في الادب والتاريخ والعلوم الاجتماعية
تصدر في حلب في مطلع كل شهر غربي

اجتازت هذه المجلة الراقية التي يصدرها في حلب حضرة الكاتب الاديب سامي افندي الكيالي عامها الثالث ودخلت في عامها الرابع. امامنا العدد الثاني من سنتها الرابعة وهو طافح بالبحوث الشائقة الدالة على حسن ذوق صاحبها الفاضل فنتمنى للحديث كل رقي وفلاح.

٨ — مجلة الحقوق

صاحب انشائها الاستاذ نجيب خلف المحامي بيروت صندوق البريد (٩٠٠)

امامنا الجزء السادس من السنة الرابعة لهذه المجلة الدال اسمها على ابحاثها ومحتوياتها بدلها السنوي ٥٠ قرشاً مصرياً وللموظفين والمشتغلين بالعلم ٢٥ قرشاً وهي تعنى خاصة بنشر القوانين والمراسيم اللبنانية واجتهادات المحاكم الخ فنستلفت اليها انظار المشتغلين بالمحاماة راجين لها النجاح في مسعاها.

٩ — المعارف

مجلة شهرية عامة تصدر في بيروت

يصدر هذه المجلة الاديب الشاعر زميلنا الفاضل وديع افندي نقولا حنا دخلت في عامها الثالث عشر وهي سائرة على خطتها القويمة فنرجو لها الثبات والانتشار.

باب المراسلة والمناظرة

قد فتحنا هذا الباب لننشر فيه ما يرد الينا من الملاحظات والانتقادات والمراسلات والاستفهامات على مسؤولية اصحابها سواء أكانت لنا ام علينا

جاءنا كتاب من نيافة الحبر الجليل مار غريغوريوس المطران جبرائيل من كندا نقتطف منه ما يأتي:

اننا مستعدون لخدمة «الحكمة» هنا على قدر المستطاع ، انما الان نحن فى انتظار تحسن الطقس لان الثلوج متراكمة ولم نتمكن من زيارة الشعب الذي يبلغ عدده نحو الثلاثمائة نسمة لتفرقهم في انحاء مختلفة من كندا في كل بلد او قرية يوجد عائلة او عائلتان وقد زرنا اربعة اماكن حتى الان وقدسنا لهم ، وهم مسرورون جداً لوجودنا عندهم . والان افراد الشعب يتذاكرون فيما بينهم لايجاد محل للصلاة غير ان اجتماعهم في الوقت الحاضر صعب، والامور مؤجلة لنهاية الشتاء وساعرفكم بما سيتم معنا في حينه . انني متكدر مما قرأته في الحكمة الغراء عن ترك شقيقكم شكري افندي المدرسة وسفره لانها كانت في نجاح عظيم في ايامكم واياه الامر الظاهر كالشمس فى رابعة النهار ولم يسبق نجاح لمدرسة سريانية مثلها وتكدرت بالازيد لاستعفائكم من نظارتها الخ . .

وتناول نيافة صاحب امتياز المجلة كتاباً من حضرة الاب الوقور القس بطرس افندي برصوم الرهاوي راعي كنيسة سنترالفولز يطلب فيه نسخاً من المطبوعات السريانية التي اصدرتها مطبعة ديرنا مارمرقس حديثاً برسم التصريف والكتاب كله غيرة ولطف نقتطف منه العبارات الاتية:

اقدم التهاني بتأسيس المطبعة في ديرنا مارمرقس العامر ، ان هذا الخبر قد ملاء جوانحنا فرحاً وسروراً وصرنا نتوقع ان نجني قريباً من ثمارها الشيء الكثير ان النسختين المرسلتين لنا هدية من ديوان العلامتين ابن العبري وابن المعدني وصلتا اشكركم عنهما الشكر الجزيل واني اسأل المولى ان يكلل مساعي نيافتكم

بالتوفيق والنجاح ويوفق عمال المطبعة النشيطين الى متابعة العمل بلا انقطاع وارى من واجبي ان اسعى لترويج هذه الكتب الثمينة. تجدون في ادناه قائمة باسماء الكتب المطلوبة ارجو ان تأمروا بالايعاز لمن يلزم بارسالها. ولابد ان بقية الكهنة ايضاً قد طلبوا الآن كميات من هذه الكتب. انني ساعمل جهدي على معاضدة هذه المؤلفات احياء لمآثر اجدادنا السالفين وحباً في اذاعة كنوز لغتنا السريانيه ولا شك ان كل فرد سرياني مدين بهذا الواجب. وجميع عبارات الكتاب على هذا الشكل تسيل رقة وغيرة.

اقتراح

سيدي الفاضل رئيس تحرير الحكمة الغراء المحترم

سلاماً وتحية، امامي الجزء الاول من سنة الحكمة الرابعة وقد طالعته معجباً بابحاثه المفيدة وبحلته الجديدة. لقد احسنتم صنعاً بنشر ترجمة الخالد الاثر ماردیونوسیوس المطران بهنام اذ كان لها الوقع الحسن في نفوس معظم القراء هنا لا سيما الذين كانوا طلاباً في مدرسة دير الزعفران التي عني بتأسيسها رحمه الله. وقد ذكرتنا الصورة المنشورة للمدرسة بايام التلمذة السعيدة التي قضيناها فيها وحيث انني احد اولئك الطلاب المقرين بفضل المؤسس المطوب الذكر عن لي لدى مطالعة ترجمته اقتراح اردت ان ابديه على صفحات «الحكمة» وهو: ان تشكل لجنة يكون مقرها الموصل تسعى لجمع مبلغ معين من المال ينفق في عمل تمثال للحبر المذكور ينصب فوق ضريحه ويحتفل بازاحة الستار عنه في اليوم المصادف ليوم وفاته من السنة القادمة وذلك بمناسبة مرور عشرين سنة على انتقاله واني مستعد للتبرع لهذا المشروع قبل الجميع بليرتين عثمانيتين ذهباً فاذا رأيتم اقتراحي هذا مناسباً ارجو نشره على صفحات «الحكمة» الغراء وتفضلوا.

حلب في ٢ اذار غ ٩٣٠ — احد طلاب مدرسة دير الزعفران

الحكمة - حبذا الاقتراح ولكن هل من مجيب؟

اخبار طائفية

الموصل

لمراسلنا الفاضل

(**قداس وجناز عوض نفس المرحوم نعوم افندي فائق**) على اثر ورود نعي المرحوم نعوم افندي فائق للموصل اقام قداسة البطريرك المعظم في صباح يوم الاحد الواقع في ٩ شباط قداساً وجنازاً عوض نفس الفقيد حضرهما جمهور كبير من ابناء الشعب الموصلي وبعد انتهاء صلاة الجناز طلب قداسته الرحمة للمنتقل ثم ذكر لمعة من تاريخ حياته معدداً خدماته الطائفية وجهوده في سبيل احياء اللغة السريانية وحثه على نشرها وعمله على توحيد قلوب ابناء الطائفة في الديار الاميركية بكتاباته المليّة مبيناً عظم الخسارة التي حلت بالطائفة عامة وبابرشية اميركا خاصة بوفاته لانه كان الوحيد بين ابناء الشعب السرياني القاطنين في اميركا، في اتقانه اللغات السريانية والتركية والعربية وتضلعه من الالحان البيعية والطقوس الكنسية والشرائع الدينية فنكرر استمطار الرحمة على ضريحه بكرة واصيلاً ونسأله تعالى ان يلهم آله واصدقاءه صبراً جميلاً.

القدس

(**قداس وجناز**) وعدنا القراء في العدد السالف ان نأتي على تفاصيل الجناز الذي اقامه نيافة النائب البطريركي في صباح احد الكهنة بكنيسة ديرنا مار مرقس لز ميلنا الفقيد العزيز المرحوم نعوم افندي فائق الذي اشرنا الى وفاته

في العدد المذكور وكنا ننتظر ان تصلنا تفاصيل موكب جنازته في اميركا من مراسلنا النيويوركي ولكنها تأخرت فرأينا ان نكتفي في هذا العدد بوصف الجناز الذى اقيم له في القدس.

بعد ان فرغ نيافته من رفع الذبيحة الالهية عوض نفس الفقيد اقام طقس الجناز بمعاونة هيئة رهبنة دير مارمرقس وطلاب المدرسة الذين كانوا قد احاطوا بنصبة الجناز المكسوة بجلائل سوداء وبايديهم الشموع ثم القى عظة عن سر الكهنوت المقدس ختمها بتأبين الفقيد تأبيناً لائقاً اتى فيه على بيان خدماته الكثيرة المشكورة مستمطراً شآبيب الرحمة على نفسه وعلى من قد انتقل من ذويه معزياً الشعب الآمدي خاصة بفقده، ومن ثم تقدم محرر هذه المجلة والقى تأبيناً مؤثراً اسال العبرات ذكر فيه ترجمة الفقيد وخلاصة خدماته واعماله، رحم الله المنتقل رحمة واسعة

حلب

لمراسلنا الفاضل

(قوانين للشمامسة) رأى نيافة راعينا الجليل مار اثناسيوس عقب قدومه الى حلب واستلامه مهام الابرشية ان نظام الكنيسة مختل وخدمة الشمامسة فيها ليست على ما يرام ولما كان نيافته ممن يودون توطيد دعائم النظام في بيت الله وضع قوانين للشمامسة ليسلكوا بموجبها واذاعها على سائر كنائس الابرشية في اثناء جولته وهاك صورة من هذه القوانين:

(مقدمة) والشمامسة كذلك يجب ان يكونوا ذوي وقار لا ذوي لسانين غير مولعين بالخمر الكثير ولا طامعين بالربح القبيح ولهم سر الايمان بضمير طاهر لان الذين تشمسوا حسناً يقتنون لانفسهم درجة حسنة وثقة كثيرة في الايمان الذي بالمسيح يسوع ١ تيموثاوس ٣ : ٨ — ١٣

ليذكر الشمامسة الذين من وظيفتهم ان يخدموا في هيكل الرب انهم اشبه بالشمامسة السبعة الذين يصفهم الكتاب المقدس بانهم كانوا معروفين بالفضل وممتلئين من الروح القدس والحكمة

(اولاً) يتحتم على الشمامسة القيام بالخدمة فى ايام الاحاد والاعياد صباحاً ومساء واما في ايام التذكارات وصباحات الاربعاء والجمعة وفي باقي الايام البسيطة فيجب حضورهم الصلاة اذا لم يكن لهم مانع

(ثانياً) يجب على الشماس المشملي في نوبته ان يحضر فرض الرمش مساء ليلة الاحاد والاعياد وان يحضر التسبحة في الصباح باكراً وعليه ان يتلو مساء قانون الايمان وصباحاً حساي الثلث الساعات وان يصلي قومات الفرض قبل دخوله للمذبح وان يقرأ الرسالة ويتلو الشيلات الاتية١ ܩܘܡ ܦܘܠܘܣ ٢ ܢܩܘܡ ܦܫܝܛ ٣ܩܕܝܫ ܩܕܝܫ ٤ ܡܫܒܚܐ ثم عليه ان يطوي الشوشيف ويوزع البركة على المؤمنين ويقوم بكل الخدم الواجبة للكاهن

(ثالثاً) على الشمامسة بعد صلاة الفرض ان يدخلوا المذبح باحتشام ويرتدوا اقمصتهم بهدوء ويأتوا بهراراتهم الى امام رئيس الكهنة اذا وجد ثم عليهم ان ينقسموا الى صفين محافظين على الترتيب ولا يسوغ لاحد منهم ان يتلو شيئاً من الشيلات او يقوم بخدمة ما مالم يشر اليه رئيس الشمامسة او المقدم في الصف .

(رابعاً) تلاوة قانون الايمان وشيلة (قديش) و (نصعد التسابيح) و (الصلاة الربانية) وغيرها من الشيلات الرئيسية ، خاصة بالمقدمين بين الشمامسة وبالرخيمي الاصوات والفصيحي الالفاظ والواقفين على تمام معانيها .

(خامساً) يحظر بتاتاً دخول الشمامسة الهيكل بعد ابتداء القداس .

(خاتمة) ان الشمامسة في الهيكل يمثلون باقمصتهم البيضاء وهراراتهم

ملائكة السماء فعليهم ان يكونوا مزينين بالفضائل ، منقادين الى بعضهم بعضاً بحسب درجاتهم ورتبهم والا يتكلموا في اثناء الخدمة مع بعضهم بتاتاً . فانهم بعملهم هذا ينتهكون حرمة العبادة ويكونون سبباً لاخلال نظام الدين .
ونوصيهم بتنفيذ جميع ما ورد في اعلاه من المواد وبدرس الطقوس الدينية واللغة السريانية في اوقات الفراغ بمنازلهم وليحترسوا من الذهاب الى المقاهي وغيرها مجتنبين شرب الخمور والمسكرات وكل من يخالف هذه الوصايا يكون بلا شك عثرة لغيره من المؤمنين والويل لمن تأتي على يده الشكوك .

رسالة نيويورك الولايات المتحدة

تأخرت في البريد

قال مراسلنا الفاضل:

حالت بعض مشاغلي الخصوصية دون الكتابة لقراء «الحكمة» الكرام طيلة هذه المدة وقد رأيت بعد هذا السكوت الطويل ان اوافيكم برسالة طويلة لعلي اكفر بها عن تهاوني بواجبي نحو «الحكمة» المحبوبة وساحاول الا ارتكب هذا التهاون في المستقبل ان شاء الله بل ساواصلكم باهم ما يحدث عندنا من الاخبار الطائفية التي يتوق الجميع الى الوقوف عليها

ان اهم ما جرى عندنا في الاونة الاخيرة كانت الحفلة الباهرة التي اقامتها جمعية (ܠ.ܡ.ܗ) «جمعية ترقي المدارس» في وست نيويورك بمناسبة انقضاء ثلاثين سنة على تأسيسها . ولما كانت الجمعية المذكورة الجمعية الطائفية الوحيدة التي قطعت هذه المراحل المهمة رأيت قبل ان آتي على وصف الحفلة، ان احدث القراء بتاريخها وكيفية تأسيسها

تأسست الجمعية سنة ١٨٩٩ في استرلنغ نيوجرزي . اما غايتها فكانت ولم

تزل مطابقة لاسمها، اي الانفاق في سبيل نشر المعارف فى الطائفة وترقية مدارسها وعضد كل مشروع علمي فيها. وكانت في سنواتها الاولى تعضد مدارس الطائفة في دياربكر بمساعداتها المالية ثم رأت الا تحصر هذه المساعدات في ناحية معينة بل تجعلها في ناحية عامة تستفيد منهـــا الطائفة جمعاء ولذا اخذت ادارة ميتم بيروت على عاتقها فانشأت له بناية خاصة في بيروت من مالهـا ولا تزال تقوم حتى الساعة بسائر نفقاته على أمل ان يصبح هذا المعهد الطائفي يوماً ما صالحاً لتخريج شبيبة راقية للطائفة

اما مؤسسوها فهم السـادة الاتية اسماؤهم : الحـاج حنوش بصمهجى ، جبرائيل بوياجي ، ابراهيم ماردينلي ، تومـاس درتلي ، حنا بـاهوش ، بشار ماردينلي ، نعوم جلنكر توفي ، سعيد نجار اسيا ، موجود اليوم في دياربكر قرياقس قبوش ، سعيد جولجي ، سعيد بصمهجي، طامي شمسي ، صليبا باهوش ، يعقوب باهوش توفي .

ومعظمهم من مدينة دياربكر وقد توفي منهم اثنان وسافر احدهم الى دياربكر والبقية احياء لم يزالوا في اميركا وكانوا في مقدمة الذين حضروا الحفلة حيث شهدوا باعينهم تلك الجمعية التى اسسوها قبل ثلاثين سنة قد اجتازت الان دور الشبابَ اذ بلغت الثلاثين من عمرها وهي لم تزل دائبة على تحقيق غايتها الشريفة ولا شك انهم شعروا بلذة لا توصف لما رأوا ثمار جهودهم وقد قدمت ادارة الجمعية لكل من هولاء المؤسسين قلما جميلا نقشت عليه الاحرف السريانية الاتية : ܠ . ܡ . ܣ المقطوعة من اسم الجمعية بالسريانية كاعتراف بجميلهم واحد هؤلاء المؤسسين جبرائيل افندي بوياجي هو صاحب جريدة « الانتباه » المحتجبة التي كانت تصدر قبل الحرب الـكبرى باللغات الثلاث العربية والتركية والسريانية واليه يرجع الفضل في تسميتها باسمها الحالي وسن قوانينها والقيام بمكاتباتها في سنواتها الاولى وهو من

ادباء الطائفة الذين يلتهبون غيرة عليها . اقيمت الحفلة التي اشرت اليها في اعلاه يوم الاحد الواقع فى ١٣ تشرين الاول في « كازينو بارك » وما كاد يأزف الوقت المعين حتى اخذ المدعوون من ابناء الطائفة يتواردون زرافات ووحداناً وعلائم البشر مرسومة على محيا الجميع حتى اكتمل عقدهم واعلن اذ ذاك حضرة الاب الوقور القس بطرس افندى راعي كنيسة سنتر الفولز افتتاح الحفله فوثب الجميع قائمين على اقدامهم فتلا عندئذ صلاة مختصرة تناسب المقام ثم رتل جوق من السيدات والآنسات نشيد اميركا الوطني الذي مطلعه «My Country» ولما فرغن من ترتيلة جاوبهن جوق من الشباب بنشيد سرياني على اللحن نفسه من نظم الاديب نعوم افندي فائق مطلعه « ܠܐ ܬܘܡܐ » ومن ثم نهض رئيس الجمعية الحالي المستر تشارلس در تلي وألقى كلمة رحب فيها بالحضور وشكرهم على تلبيتهم دعوة الجمعية ، وتلاه الاديب الفاضل نعوم افندي فائق محرر جريدة « بما بين النهرين » الغراء وكان يرأس الحفلة ، والقى خطاباً بليغاً باللغة السريانية استهله بمقدمة تركية فكان لخطابه احسن وقع في نفوس الحضور . وقد تضمن الخطاب مآثر الجمعية وخدماتها في سبيل تعزيز الحركة العلمية في الطائفة ثم تطرق الى الكلام عن ميتم بيروت فحث الحضور على معاضدته وختم خطابه بشعر سرياني جميل لابن العبري في العلم والاخلاق انشده الياس افندي بوياجي بصوته الرخيم

وبعد ذلك نهض الاب القس الياس افندي سكر والقى خطاباً مفيداً اثنى فيه على خطاب الاديب نعوم افندي فائق وحث الحضور على تعلم السريانية وقد ذكر هو الآخر في عرض كلامه جهود جمعية الترقى وخدماتها فقوبلت كلماته بالتصفيق الحاد . ثم خطب الاديب جورج افندي خضرشاه باللغة الانكليزية فاعجب الحضور بفصاحته في هذه اللغة وكان موضوع خطابه العلم

وفوائده · ومن ثم انبرى الاديب جبرائيل افندي بوياجي صاحب جريدة «الانتباه» المحتجبة وفاه بخطاب شائق اتى فيه على تاريخ الجمعية وتأسيسها وما قاسته في بادئ امرها من الصعوبات التي لا غنى عنها في بدء كل مشروع وقد تلقى الحضور خطابه بمنتهى الشوق لاحتوائه على معلومات طريفة كانوا يجهلونها و صفقوا له كثيراً وتلاه الاديب شكري افندي أصفر العائد حديثاً من سورية و تكلم عن مشاهداته في الميتم وكان مسك الختام خطاب القاه الاديب سنحاريب افندي بالي تمنى فيه ان يرى ميتم بيروت عند حسن ظن الجميع به.وهنا وقف الاب القس الياس افندي سكر وتكلم بالانكليزية ناقلا اهم ما جاء في خطب المتكلمين الى الذين لم يفهموها وبعد ذلك جاء دور الطعام فمدت الموائد الانيقة الدالة على حسن ذوق القائمين بتنظيم الحفلة . واذا كان قراء الحكمة يهمهم معرفة نوع الطعام فاقول لهم انه كان دجاجاً محمراً معموا كيل اخرى وبعد ان أكل الحضور هنيئاً وشربوا مريئاً عن لخاطر بعض الشباب المتخلقين باخلاق الاميركيين ان يرقصوا واصروا على ذلك فكان لهم ما ارادوا ثم انصرف القوم مسرورين مما لاقوا.

معرض في كنيسة وست نيويورك

اما الحادث الثاني المهم الذي جرى عندنا في المدة الاخيرة فكان المعرض الذي اقيم في احدى بنايات كنيسة وست نيويورك من ١٠ تشرين الثاني ٩٢٩ الى ١٧ منه بتعاون لجنة كنيسة وست نيويورك وجمعية الترقي وجمعية النساء السريانيات ، وجمعية الصليب الاحمر ، ونادي الشبان السريان ، واعضاء اخوية نينوى في نيويورك ، ونادي سرجون في باترسن.وقد اقيم هذا المعرض تحت اشراف لجنة خاصة انتخبتها اعضاء الجمعيات الانفة الذكر فنظمته احسن تنظيم وبلغ ريع المعرض الف دولار خصص نصفها الى صندوق الكنيسة والنصف الاخر الى ميتم بيروت .

اهداء سيارة الى الاب القس الياس سكر

وقد اغتنم فريق من الشباب فرصة اقامة المعرض فاستحضروا السيارة التي كانوا قد ابتاعوها بمساعدة الجمعيات الطائفية وقدموها هدية بواسطة المستر جيمس هيلي وكيل محافظ مدينة وست نيويورك الى حضرة الاب القس الياس سكر تقديراً لغيرته ونشاطه في الخدمة وقد تقبل الاب المذكور السيارة شاكراً الشبان على حسن ظنهم به

عدد ابناء الطائفة في امريكا الجنوبية

يؤخذ من كتاب بعث به الاب الوقور الراهب عبد المسيح دولباني الموجود في الارجنتين الى احد اصدقائه ان عدد ابناء الشعب السرياني في الارجنتين يبلغ ٥٠٠٠ نسمة اكثرهم من السوريين والماردينيين وقد انضم اليهم ما يقرب من الخمسين نسمة من الشعب الرهاوي المهاجر وهؤلاء الافراد متفرقون في انحاء البلاد. ولنا في هذه الجمهورية كنيستان الاولى في لابلاتا والثانية في مدينة فرياس وقريباً سيشرع في بناء كنيسة ثالثة في كوردبا.

صدد

(**واجبات الانسان**) عنوان مقال جميل بعث به الينا صاحبه الهفذياقون سركيس بشاره القسيس احد قراء الحكمة وانصارها في صدد جاء فيه ان الواجبات المتطلبة من الانسان ثلاثة: واجباته نحو الله، واجباته نحو نفسه واجباته نحو القريب ثم فصل كل نوع من هذه الواجبات على حدة باسلوب مفيد وكنا نود نشر المقال برمته لو لا ضيق المجلة فاكتفينا بالاشارة اليه مع الثناء على ادب صاحبه

قرية مسكنه حمص

(ترميم كنيسة السيدة) بعث الينا حضرة الاب الوقور القس بطرس جدعون راعي كنيسة قرية مسكنه في حمص بالكلمة التالية :

لما كانت كنيستنا المعروفة باسم « السيدة » قد اوشكت على الانهيار لتقادم عهدها حركت الغيرة ابناء الشعب القاطن في القرية فعزموا على تجديد بنيانها وجمعوا لهذه الغاية ما جادت به نفوسهم من التبرعات ثم عمدوا الى استنداء اكف المحسنين من مؤمني السريان في المهجر وذلك باذن خاص من نيافة راعي الابرشية الجليل فاخذت تتوارد تبرعاتهم لهذ المشروع الخيري كما هو مدروج في القائمة ادناه ولما كان المبلغ المجموع دون النفقات اللازمة تشكلت لجنة من الوجيهين الخواجه جرجس غانم والخواجه جرجس ناصيف نعيم وجالت في القرى المجاورة بمنشور من راعي الابرشية وجمعت من ذوي البر والاحسان ما تيسر حتى اذا ما توفرت النفقات بوشر بترميمها بغيرة زائدة وعند الفراغ من الترميم تفضل نيافة راعينا الجليل مار سويريوس افرام حفظه الله وزار القرية ثم احتفل بالذبيحة الالهية وقام بتكريس مذبح الكنيسة مؤجلا حفلة التكريس الرسمية الى ان تنتهي جميع الاصلاحات التي حال الشتاء دون اتمامها وقد ختم القداس والتكريس بعظة اثنى فيها على الذين اهتموا لهذا المشروع وتبرعوا بنفقاته طالباً الرحمة لامواتهم المنتقلين ثم قفل راجعاً في المساء الى مقره حمص وفيما يلي قائمة باسماء المتبرعين وبمقدار المبالغ التي تبرعوا بها نرجو نشرها على صفحات « الحكمة » الغراء مع اعلان خالص شكرنا لحضراتهم :

المبلغ قروش	اسم المتبرع او المتبرعين	محل المتبرع
١٤١٠	نيافةالحبرالجليلمارسويريوس راعي الابرشية	حمص سورية
٧٢٩٠	جمعية يوحنا فم الذهب الزاهرة	ديترويتالولاياتالمتحدة
٤٢١٥	الخواجات انطانيوس يوسف عوض ورفاقه	بيلوها البرازيل
٣٦٥٥	الخواجات خليل عوض ورفاقه	بونس ايرس الارجنتين
٩١٠	الخواجه تامر القسيس	لويجي »
٩١٠	الخواجه يوسف وجرجس هزيم	كوردبا »
١٤٩٤	من مؤمني قرية زيدل	زيدل سورية
١٠٣٤	» » » فيروزة	فيروزة »
٠٣٥١	» » » القريتين	القريتين »
٠٦٤٨	» » » صدد	صدد »
٠٢٧٠	» » » حفر	حفر »
١٣٧٢	» » مدينة حمص	حمص »
٣٠٣٤	» » » مسكنه	مسكنه »
٢٦٥٩٣		

وقد تبرع حضرة الغيور الخواجه تامر القسيس بثريا كبيرة للكنيسة فنثني على غيرتـــــه .

بونس ايرس الارجنتين

(الهيئة الجديدة لجمعية الاحسان) بعث اليـنـــا احد قراء الحكمة في بونس ايرس بالكلمة الاتية :

في اليوم الخامس من شهر كانون الثاني ١٩٣٠ عقدت جمعية «الاحسان والاسعاف المتبادل» الزاهرة اجتماعها السنوي بمناسبة انقضاء دورتها الثالثة لتجديد انتخاب هيئتها وتلاوة تقريرها العام المتضمن خلاصة اعمالها في دورتها المنقضية ودعت لهذا الاجتماع جميع ابناء الطائفة المشتركين فيها فلبى الجميع دعوتها حتى ضاق بهم نادي الجمعية ولما تكامل عقدهم نهض حضرة الغيور الخواجه الياس مشهور رئيس الجمعية ورحب بالحضور وشكر لهم تلبيتهم دعوة الجمعية ثم تكلم عن وجوب الاتحاد والتضامن والعمل على توحيد صفوف ابناء الطائفة في هذه البلاد منوهاً بجهود واعمال الهيئة العاملة للجمعية في خلال السنة الغابرة وتمنى للهيئة التي ستخلفها عقب الانتخاب التوفيق والنجاح ثم اوعز الى سكرتير الجمعية الخواجه مطانس الياس ان يتلو ميزانية الجمعية على اسماع الحضور فقام حضرة السكرتير وتلا تقريره المفصل وايد اعمال الجمعية بالارقام ولما فرغ من ذلك جرى الانتخاب للهيئة الجديدة على طريقة الاقتراع السري وتبين في نتيجة فحص الاوراق ان الذين اكتسبوا اكثرية الاصوات هم السادة الاتية اسماؤهم:

الياس موسى مشهور رئيس وامين صندوق، مطانس سمعان صبحا نائب رئيس، مطانس دوحس كاتب، ميخائيل مخلوف مساعد كاتب، عبدالله جرجس يازجي مساعد امين صندوق، عيسى دياب شهيد عضو، عبدالنور عبيد عضو، الياس دوحس عضو؛ موسى سبع عضو، حافظ وهيب عضو، موسى شهيد عضو، موسى حكيم عضو، منصور سيف عضو، شعيا ربان عضو،

الحكمة — نرجو للهيئة الجديدة التوفيق آملين ان تبعث الينا من حين الى آخر باخبار هذه الجمعية الزاهرة

أنباء ومقتطفات علمية

﴿ تأثير المحارة على الاذن ﴾

اذا وضع انسان محارة على اذنه فانه يسمع صوتاً كزخير البحر والسبب في ذلك ان المحارة الجوفاء تكون كجهاز لتضعيف صوت الدم المار بالشرايين الى الدماغ بخلاف صدى صوته داخل المحارة فان ذلك يجعل الصوت مشابهاً لصوت الامواج.وعلى العموم كل شيء في شكل الفنجان يحدث هذا الصوت على طبلة الاذن وهو في الوقت نفسه يحجب جميع الاصوات الخارجية،ولو جربت يدك لسمعت نفس الصوت ايضاً

﴿ ساعة عمرها مائة سنة ﴾

في لندن سيدة تتكسب من ساعة لها ، مر عليها مائة سنة وهي لم تزل تضبط الوقت بالتمام . والسيدة المذكورة تحمل بساعتها هذه الوقت المضبوط الى عدد من المكاتب والدوائر التي تعنى بالاوقات فى غرينتويش وقد مضى عليها ٤٠ سنة وهي تعيش مما تتقاضاه من المكاتب التي تحمل اليها الوقت الصحيح بساعتها الهرمة.

﴿ مناديل اليد وحجمها المربع ﴾

السبب فى جعل مناديل اليد مربعة الحجم ان استعمال المناديل نشأ في ايطاليا ومنها انتشر في اوربا ثم الى العالم وكان استعمالها كما يريد حاملها مختلفة الاحجام والمقاييس حتى اذا ماكانت الملكة ماري انطوانت ملكة فرنسا في اواخر سني ملكها رأت ان المناديل تكون أجمل شكلاً لو انها كانت مربعة وفي يوم ٢ كانون الثاني ١٧٨٥ أصدرت امراً ملكياً لجميع فرنسا بان طول المنديل يجب ان يكون مساوياً لعرضه ومنذ ذلك اليوم ترانا نطيع ذلك الامر الملكي رغم انوفنا

﴿ الوشم في التاريخ ﴾

من اعجب الامور ان نقرأ صفحات من التاريخ المصري القديم على بشرة المصريين المعاصرين لنا. ذلك ان الانسة بلاكمان العالمة الانكليزية في اجناس البشر ولعت بدرس اجناس البشر العائشة الان في مصر ومقابلتها باسلافها القديمة فكثير من المصريين يحملون على وجوههم اواجسامهم رسوماً وشمية وقد عن للانسة بلاكمان ان تدرس هذه الرسوم والنقوش وتبين بعد الدرس ان هذه النقوش قديمة جداً ويرجع تاريخ بعضها الى ماقبل ٣٠٠٠ سنة الى عهد يوسف وموسى ويرجع البعض الاخر الى أصل بابلي اوفارسي من عهد داريوس الكبير. وقد جمعت الأنسة بلاكمان مجموعة من هذه النقوش المستعملة عند فناني الوشم في مصر وستدرسها بدقة كأنها وثائق تاريخية وربما ظهر بعد درسها هذا، حقائق تاريخية مجهولة.

وصناعة الوشم اقدم فن في العالم. والوشم كان في بادئ امره علامات فارقة هامة. فكانت تدل على منزلة الشخص في القبيلة او العشيرة او في الاوساط الدينية. وقد جاء في رحلة ابن بطوطة في القرن الرابع عشر ان حكام مصر كانوا يختمون ساعد السياح بحبر ثابت للدلالة على حرية المرور.

﴿ الهواء الصناعي يفضل الهواء الطبيعي في حفظ الحياة ﴾

قام الدكتور ويلارد هيرشي بجامعة ماكفرسون بالولايات المتحدة بكثير من التجارب لمعرفة تأثير الهواء الصناعي والهوء الطبيعي في حفظ الحياة فتبين له من التجارب التي يجريها على الفيران وبعض الحيوانات الصغيرة ان الهواء الصناعي يفضل هواء الجو الطبيعي في حفظ الحياة. وقد جاء ايضاً ان الاكسجين وهو عنصر الحياة في الهواء الطبيعي اذا اعطي نقياً للحيوانات الصغيرة فانه يقتلها كما يفعل الغاز السام وذلك لانه يمزق نسيج الرئتين.

اخبار عمومية

(**عيد استقلال اليونان**) يحتفل اليونانيون قريباً بانقضاء مائة عام على اعلان استقلال بلادهم. ففي ٣ شباط سنة ١٨٣٠ أمضت بريطانيا العظمى وفرنسا وروسيا بروتوكول لندن الذي اعترف فيه باستقلال اليونان فيكون قد انقضى الان على ذلك التاريخ ١٠٠ سنة وقد كان في النية في بادئ الامر ان يحتفلوا بهذا العيد في ٣ شباط ولكن حيث ان عيدهم الوطني يقع في ٢٣ اذار قرروا ان يكون احتفالهم بيوبيل استقلالهم من ذلك اليوم

(**السفن الحربية في سنة ١٩٢٩**) بلغ عدد السفن الحربية التي شرع في بنائها في سنة ١٩٢٩ في جميع بلدان العالم ٢٧٥ سفينة منها ٥٨ سفينة لبريطانيا العظمى

(**مبرات المستر ركفلر**) اشتهر المستر جون ركفلر المثري الاميركي الشهير بمبراته واحسانه وهو الان في التسعين من عمره وقد بلغ ما انفقه من المال على البر والخير في حياته مئة وخمسين مليون جنيه

(**تخليد ذكرى قاتل ولي عهد النمسا**) احتفل اخيراً في مدينة سراجيفو في يوغوسلافيا بازاحة الستار عن اللوحة التذكارية التي تثبتت الى واجهة البيت الذي كان يقيم فيه الشاب السربي جافريلو برنسب الذي اغتال ولي عهد النمسا في تلك المدينة منذ خمس عشرة سنة وادى اغتياله الى انفجار بركان الحرب العظمى وقد حضر هذا الاحتفال جمهور غفير من الوطنيين

(**اجتماع ملكي العرب**) اجتمع صاحبا الجلالة الملك فيصل والملك ابن السعود على ظهر البارجة البريطانية وتعانقا تعانق الاخوين .

(سيف الغازي يهدى الى القواد الترك) دعا فخامة الغازي مصطفى كمال باشا رئيس الجمهورية التركية قواد الجيش التركي الى مأدبة فخمة ادبها لهم أخيراً وفي أثناء المأدبة اهدى اليهم سيفه الذي كان يتقلده في اثناء حرب الاناضول المعروف بحرب الاستقلال ليحفظوه عندهم

(آثار آشورية) قدم المسيو تيرو دانجين الى اكاديمية العلوم في باريس تمثالي سبعين كانا يخفران مدينة برسيب على الفرات في الاراضي السورية وعليهما كتابة اشورية تخلد انتصار الملك (شمسي ايلو) الاشوري على قبائل الارمن الذين كانوا بقيادة ملكهم (ارجيستيس الاول)

(اضطهاد الدين في روسيا) امرت الحكومة البلشفية في بطرسبرج (لينينغراد) بازالة جميع الصلبان المنصوبة فوق القبور في جميع مدافن المدينة

(بين ايطاليا والنمسا) وقع السنيور موسوليني والهر سوبر رئيس الوزارة النمسوية معاهدة الصداقة المعقودة بين ايطاليا والنمسا

(اطلاق الرصاص على رئيس المكسيك الجديد) لما انتهت حفلة تقليد السنيور روبيو مقاليد الرئاسة أطلق عليه شاب ٦ عيارات وهو خارج من القصر بعد ما حلف اليمين في مجلس الوزراء فاصيب في فكه.

(صدى الاضطهاد الديني الروسي في اميركا وانكلترا) يؤيد كثير من الفرق الدينية الحملة التي افتتحها المطران مانغ اسقف نيويورك الانجيلي للاحتجاج على الاضطهاد الديني في روسيا وقد اعلن هذا الاسقف اقامة صلوات خاصة للابتهال لله في ١٦ اذار القادم في الكاتدرائية. ووافق مجلس ولاية نيويورك التشريعي على قرار اعرب فيه عن عطفه على المسيحيين في روسيا في ساعات محنتهم الهائلة وقد دارت مناقشة في مجلس اللوردات في انكلترا حول الاضطهاد الديني في روسيا فقال رئيس اساقفة كونتربري في نيي القيام بتحقيق دقيق جداً في الموضوع وان المعلومات التي تلقيتها تدل على ان الحالة بلغت اعظم حد من الخطورة والصعوبة

(**فرنسا وتركيا تمضيان معاهدة صداقة**) وقع المسيو بريان وزير خارجية فرنسا وسفير تركيا في باريس معاهدة صداقة وتحكيم بين فرنسا وتركيا وقد نوهت الصحف التركية باهمية هذه المعاهدة التي ترمي الى تعزيز السلم العام

(**سقوط الوزارة الفرنسوية**) سقطت الوزارة الفرنسوية التي كان يرأسها المسيو تارديو فالفها المسيو شوتان الا انها لم تكد تتألف حتى خذلتها الاكثرية في مجلس النواب فسقطت ب٢٩٢ صوتاً ضد٢٧٧ وكان عمرها اربعةايام ونصف اليوم فقط وهي اقصر عمراً من كل وزارة سابقة في عهد الجمهورية الفرنسوية الثالثة وتفيد الانباء الاخيرة ان المسيو دومرج رئيس الجمهورية استدعى الى قصر الاليزه المسيو تاردبو ويرجح انه سيقوم بتأليف الوزارة الجديدة.

(**وفاة احمد رضا بك**) توفي احمد رضابك السياسي التركي الشهير ورئيس مجلس المبعوثان سابقاً .

(**طريقة جديدة في تهريب المخدرات**) لاحظت مصلحة الجمارك في اميركا مؤخراً ان الحمام الزاجل كثر تحليقه في سماء بلادها فلفت نظرها هذا الامر وتمكنت من صيد حمامة من هذا الحمام فظهر لها انها واسطة نقل (الكوكايين) وادخاله الى اميركا وذلك بوضعه ضمن اوراق مختومة وربطه بساق الحمامة وقد حارت مصلحة الجمارك في امرها لانه من الصعب مطاردة هذا النوع من التهريب

(**وصول ملكة رومانيا الى مصر**) وصلت جلالة ملكة رومانيا وكريمتها البرنسس اليانا الى مصر وهي تنوي زيارة فلسطين وسورية.

(**المشكلة البطريركية عند الروم الارثوذكس**) اذاع سكرتير المؤتمر الارثوذكسي في بيروت بياناً جاء فيه ان لجنة المؤتمر التنفيذية قد قررت تأجيل مقاطعة المطارنة الى ١٥ اذار القادم لانها آنست من البعض ميلا الى انهاء المشكلة البطريركية بصورة سلمية قانونية.

(الملك امان الله في انقره) وصل انقره امان الله ملك افغانستان السابق فرحب به مصطفى كمال باشا ترحيباً كثيراً وقد نزل الملك ضيفاً عليه .

(بعثة علمية الى جبال حملايا) ابحرت بعثة علمية بادارة الاستاذ ديهرنفرت في المانيا في الباخرة (غنجسن) ووجهتها بمباي لتحاول تسلق جبل كنتشنجونجا وهو احد جبال حملايا ويبلغ ارتفاعه ٢٨١٥٠ قدماً وثاني قمة في الارتفاع في العالم وقد حاولوا تسلق هذا الجبل في سنة ١٩٠٥ ولكنهم حبطوا واضطر المتسلقون فى سنة ١٩٢٩ الى الرجوع على اعقابهم من جراء رداءة الاحوال الجوية بعدما صعدوا الى علو ٢٤٦٠٠ قدم .

(لاجل قلب حكومة السوفيات) من اخبار لندن ان حركة كبيرة تدبر فى انحاء روسية المختلفة لقلب حكومة السوفيات الروسية وقد قلقت الافكار في الدوائر السوفياتية .

(واردات فلسطين وصادراتها) بلغت واردات فلسطين من كانون الثاني سنة ١٩٢٩ الى ٣٠ تشرين الثاني سنة ١٩٢٩ ثمانية ملايين و ٦٠٥١٣١ جنيها وصادراتها ثمانية ملايين و ٦٠٠٧٤٧ جنيها .

(من بغداد الى الاستانة) تم الاتفاق بين ادارة سكة حديد نصيبين وادارة السكة الحديدية العراقية على نقل المسافرين من بغداد بواسطة القطار الى كركوك وبواسطة السيارات الى نصيبين ومن نصيبين الى الاستانة بالقطار .

(اختطاف قائد روسي) اختفى في باريس فجأة الجنرال الروسي كوتيبوف خلف الغراندوق نقولا في زعامة الروسيين البيض ومن قواد الجيش الروسي في عهد الحكومة القيصرية ولا يزال البوليس يوالي البحث في قضية اختفائه وتدل القرائن على ان خاطفيه من رجال البوليس السوفياتي وقد كان البولشفيك يرون فيه عدواً من الد واخطر اعدائهم .

السؤال والجواب

رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب تعميماً لفائدة المجلة راجين من السائلين الا يعرضوا علينامن الاسئلة غير ما يرون فيه الفائدة العامة للفيف القراء

حمل الينا البريد الاخير من احد شمامسة الموصل السؤال الاتي:

سلاماً واحتراماً، ذكرتم في العدد التاسع من السنة الماضية ص: ٤٢٤ انه كان لنا في طبرية كرسي اسقفي . واكتفيتم بهذه العبارة فقط فهل لكم ان تزيدونا ايضاحاً عن هذه الابرشية وعن تاريخها واخبارها ؟

وقد احلنا هذا السؤال الى الاب الراهب يوحنا دولباني فاجاب بما يلي :

ان الاخبار المتعلقة بالسريان في هذه المدينة في الاجيال الاولى نادرة ولم يصل الينا شيء عنها سوى اسماء اساقفتها الذين تعاقبوا عليها في الجيلين التاسع والعاشر للميلاد. غير اننا نستدل بهذا التعاقب و بارتقاء كرسيها في خلال مدة قصيرة من اسقفي الى مطرني وذلك على عهد باسيليوس الاول الانطاكي (٩٢٣ — ٩٣٥) على وجود شعب كبير من السريان فيها يومئذ. وكان اول مطارنتها، المطران ايوب من دير مار زكى بالرقه كما سنرد امامك

والذي حفظ لنا اسماء اساقفة و مطارنة كرسي طبرية الذي نحن بصدده ، هو البطريرك الانطاكي مارميخائيل الكبير صاحب التاريخ المشهور (١١٦٦—١١٩٩) وذلك في جداول رسامات الاساقفة ،التي ذيل بها تاريخه .

فقد ذكر في جدول الاساقفة الذين رسمهم قرياقس البطريرك(٧٩٣-٨١٧) ان الاسقف الثاني والسبعين من الاساقفة الذين رسمهم كان اسحق اسقف مدينة طبرية من وادي جومية

وورد في جدول الاساقفة الذين رسمهم مار ديونوسيوس التلمحري المؤرخ الذائع الصيت(٨١٨- ٨٤٥) ان الاسقف الرابع والخمسين من رساماته كان سويريوس اسقف طبرية من كيشوم

وجاء في جدول رسامات البطريرك يوحنا الرابع (٨٤٧-٨٧٤) ان الاسقف الثاني والاربعين من رساماته كان حنانيا اسقف طبرية من دير الرمل

وفي جدول رسامات البطريرك ديونوسيوس الثاني (٨٩٧-٩٠٩) ان الاسقف الثلاثين من رساماته كان يعقوب اسقف طبرية من دير ماريعقوب بسروج

ويؤخذ من جدول رسامات البطريرك باسيليوس الاول (٩٢٣-٩٣٥) ان الاسقف العاشر الذي ارتسم منه كان ايوب مطران طبرية من دير مار زكى.

وفى جدول رسامات البطريرك يوحنا السادس (٩٣٦-٩٥٤) ان الاسقف الثالث من الاساقفة الذين سمهم كان يعقوب مطران طبرية من ديرمار يونان بدمشق

وورد فى جدول رسامات البطريرك يوحنا الثامن المعروف بابي السريجه «٩٦٥ - ٩٨٦» ان الاسقف الخامس عشر من رساماته وهو يوحنا، والرابع والثلاثين وهو باسيليوس من قرية ارنوس كانا مطرانين لطبرية

وفي جدول رسامات البطريرك اثناسيوس لعازر الصلحي (٩٨٧-١٠٠٣) ان الاسقف الثالث والثلاثين كان توما مطران طبرية من دير مار متى

وورد في جدول رسامات البطريرك يوحنا المعروف بابن عبدون المعترف (١٠٠٤-١٠٣١) المتوفي في دير غايوس بحدود بلغاريا ان الاسقف الثاني عشر من رساماته كان ماروثا مطران طبرية من مدينة بالش.

وجاء فى جدول رسامات البطريرك ديونوسيوس الرابع المسمى يحي (١٠٣٢-١٠٤٢) ان الاسقف الخامس والعشرين من الاساقفة الذين سامهم كان طيماثاوس مطران طبرية من دير الزرنوق.

ومن ثم يختفي ذكر مطارنة طبرية وينوب عنه ذكر اساقفة كرسي عكا وشعبه فنرى ان الشعب السرياني بعكا استقبل البطريرك اغناطيوس داود (١٢٢٢-١٢٥٢) يوم مر بهم قادماً الى اورشليم وقد عين هذا البطريرك لهم احد تلامذته مطرانا وهو اثناسيوس يشوع الذي كان سابقاً اسقف لاقابين.

بدل الاشتراك

في فلسطين ومصر	٦٠ قرشاً فلسطينياً
في سورية ولبنان وتركية	ثلاث ليرات سورية
في العراق والهند	عشر روبيات
في البلاد الاميركية	خمسة دولارات

وترسل الاشتراكات اما بواسطة الوكلاء او حوالة مالية على احد المصارف في القدس ضمن كتاب مسجل باسم نيافة مار قورلس المطران ميخائيل على العنوان الآتي :

القدس — فلسطين دير مار مرقس للسريان صندوق البريد — ٦٩



تنبيه

بعثنا بهذا العدد ايضاً لجميع المشتركين وسنقطع المجلة من العدد الثالث فصاعداً عن جميع الذين تأخروا عن دفع ما عليهم

الهدايا

قريباً تصل الهدايا التي وعدنا بها لجميع المشتركين الذين سددوا ما عليهم